الإثنين
21
أيلول
2026

nidaalwatan.com

نداء الوطن

تـ تعرف الصح من الغلط

200 000 ليرة | العدد 1967 | 16 صفحة | السنة الثامنة



«مهرجان طرابلس للأفلام»: السينما مساحة للتواصل 14

التضامن الحكومي «مُكهرَب» و«القوات» تربطه بدعم «الطاقة» 2



عامان على اغتيال نصر الله: ماذا بقي من «حزب الله»؟ 5



ترامب: شيء كبير قد يحدث قريباً جداً بشأن إيران 10

يدرس الرئيس دونالد ترامب خيار استئناف العمليات العسكرية الكبرى ضدّ النظام الإيراني، في ظلّ تصعيد طهران وأذرعها هجماتها في المنطقة قبل الانتخابات النصفية الأميركية. وكشف أنه في "مرحلة اتخاذ القرار" بشأن إيران، متوقعًا حدوث "أمور كبيرة جدًا" في المستقبل القريب.

محليات 2-3-4-5-6-7 | اقتصاد 8-9 | الغلاف 10 | العالم 11 | رياضة 12-13 | ثقافة وفنون 14-15 | الأخيرة 16

أمجد اسكندر

نشكو من «الدولة العميقة»... ولكن ماذا عن «الدولة القديمة»؟

أخطر ما يمكن أن يواجه العهد ليس هجوم خصومه، بل أن يبدأ الذين راهنوا عليه بطرح السؤال: إلى متى هذه المراوحة؟

إلى متى تبقى حصرية السلاح عنوانًا معلقًا من دون أن تتحول إلى مسار واضح، وآليات تنفيذ، ومهل زمنية؟ وإلى متى يُطلب من اللبنانيين الانتظار، فيما تتراكم الأعباء الاقتصادية والأمنية، ويتآكل هامش الأمل بمستقبل أفضل؟

التصعيد الحوثي المتجدد في البحر الأحمر والمنطقة يؤكد أن الجبهة الإقليمية لا تتجه نحو التهدئة، وأن الرهان على أن تأتي التسويات الخارجية وحدها بحل لمسألة سلاح «حزب الله» قد يطيل الانتظار أكثر مما يختصره. وفي المقابل، لا تزال الرؤية التنفيذية للدولة في حاجة إلى إجابات واضحة عن أسئلة أساسية: ما الخطة؟ وماذا يحدث إذا استمر الرفض؟ ومتى تنتهي سياسة الاستهمال؟

المشكلة أن المشهد يوحي، أحيانًا، بأن العهد والحكومة باتا أقرب إلى إدارة الأزمة منهما إلى قيادة مسار حلها.

وهنا يفرض السؤال نفسه: هل سيكون التحرّك بعد سنة أكثر سهولة مما هو عليه اليوم؟ وهل تصبح الظروف بعد ستة أشهر أكثر ملاءمة بالضرورة؟ أم أن كل تأخير يضيف إلى المشكلة طبقة جديدة من التعقيد، ويضيّق هامش الخيارات، ويرفع كلفة المعالجة؟

في هذه المعادلة، الوقت نفسه أصبح جزءًا من المواجهة.

«حزب الله» يراهن على متغيرات في إسرائيل والولايات المتحدة والمنطقة، وعلى أن تحمل التطورات الخارجية ما يخفف الضغوط عليه أو يعيد خلط الأوراق. ويراهن داخليًا على عامل آخر: أن تستفحل الأزمة الاقتصادية، ويتراجع زخم العهد، ويتحول الأمل الذي رافق انطلاقته إلى تململ، ثم إلى غضب على السلطة نفسها.

وفي المقابل، تبدو الدولة كأنها تراهن بدورها على الوقت، وعلى مزيد من الضعف السياسي والعسكري للحزب، وعلى الضغوط الخارجية، وعلى تطورات إقليمية قد تضيّق خياراته وتدفعه إلى التراجع.

ومن المآزق التي جرّت الدولة نفسها إليها ما تسرّبه في الإعلام والأوساط الدولية من مطالبة واشنطن بالضغط أكثر على إسرائيل، على قاعدة: «أعطونا بعد لنستطيع أن نتحرك أكثر». في حين باتت واشنطن مقتنعة بأن الدولة تريد أن تأكل العجّة من دون تكسير البيض.

اللبناني الذي يراقب راتبه يتآكل ومستقبل أولاده يضيق، لا يستطيع أن ينتظر إلى ما لا نهاية.

فالاقتصاد والسيادة ليسا ملفين منفصلين. ولا نهوض اقتصادي مكتمل من دون دولة تمتلك قرارها وتفرض القانون على كامل أراضيها.

تجنّب الفتنة واجب، والتدرج قد يكون ضرورة، ومنع الانزلاق إلى صدام داخلي مسؤولية وطنية كبرى. لكن التدرج لا يعني الدوران في المكان. التدرج يحتاج إلى سقف زمني محدد. وإلا تحولت إدارة الأزمة إلى آلية تسمح باستمرار الأزمة نفسها.

لقد جاء هذا العهد وهذه الحكومة في أعقاب تحولات سياسية واستراتيجية كبيرة. لكن المفارقة أن بعض أدوات المعالجة لا تزال تبدو كأنها تنتمي إلى المرحلة التي سبقت تلك التحولات: إدارة للتوازنات القديمة، ومراعاة للمحظورات القديمة، وبحث عن الحلول داخل الشروط نفسها التي صنعت الاستعصاء طوال عقود.

وهنا تكمن المعضلة.

لا يمكن كسر استعصاء عمره عشرات السنوات بالأدوات نفسها التي حافظت عليه. ولا يمكن بناء الدولة الجديدة بعقلية «الدولة القديمة»، تلك الدولة التي نشأت بسببها «الدولة العميقة» التي نسجها الفصيل الإيراني ونظام آل الأسد.

هناك منظومة متجذرة في الإدارة والسياسة، وهناك ثقافة حكم اعتادت التسويات المؤقتة، وتأجيل المواجهات، وترحيل الملفات من استحقاق إلى آخر. وهذه العقلية أثبتت، على مدى سنوات طويلة، عجزها عن إنتاج دولة قادرة على حماية قرارها ومؤسساتها واقتصادها.

لذلك، المطلوب مؤسسات تتحمل مسؤولياتها، وسياسة تخاطب اللبنانيين بالحقيقة بدل إبقائهم في غرفة الانتظار.

وهذا الاستعصاء، الذي عمره عشرات السنوات، لا يمكن كسره تحت وطأة الخوف من التوازنات. «حزب الله» لم يتردد في إطاحة التوازن الوطني تحقيقًا لمآربه، لذا على الدولة أن تتحرك وفق رؤية إنقاذ خلّاقة مهما كان الثمن. ولأنها المؤتمنة على مصير كل اللبنانيين، فهي قادرة على إعادة ترتيب هذا التوازن الضروري بعد تفكيك المنظومة التي تسببت بكل هذا الانهيار السياسي والاقتصادي على مدى نصف قرن.

آن أوان التخلص من هاتين «الدولتين»: العميقة والقديمة، والخروج عليهما من خلال قرار عماده «رؤية خلّاقة»، وإلا فإن تسارع الأحداث سيعيدنا إلى نقطة الصفر، وعندها ستُفتح أبواب خيارات أخرى.

التضامن الحكومي «مُكهرَب» و«القوات» تربطه بدعم «الطاقة»



تراكم الضغوط المعيشية قد ينقل الأزمة من مجلس الوزراء إلى الشارع

في بلد يرزح تحت رزمة من الأزمات السيادية والأمنية والاقتصادية المتراكمة، تخوض الدولة اللبنانية معركة شاقة لتفكيك إرث ثقيل خلّفته سنوات من هيمنة «حزب الله» ومنطق الدولة العميقة على كل «شاردة وواردة» في الحياة السياسية. وبينما تستعد بيروت المنهكة لحمل همومها وتحدياتها إلى أعلى منبر أممي، تنشغل المنطقة بفكّ شيفرة ما قصده الرئيس الأميركي دونالد ترامب بإعلانه أن «شيئًا كبيرًا سيحدث لإيران». وبين استحقاقات الخارج وضغوط الإقليم، تبقى اختبارات الداخل الأكثر إلحاحًا، لاسيما أزمة الكهرباء التي تدخل مرحلة مصيرية، بعدما تجاوزت أسعار النفط قدرة وزارة الطاقة وحدها، لتتحوّل إلى اختبارٍ للتضامن الحكومي.

في هذا السياق، علمت «نداء الوطن» أن «القوات اللبنانية»، التي ساهمت في استقرار الحكومة رغم ملاحظاتها، قد تجد نفسها أمام معادلة مختلفة إذا تُرك وزير الطاقة جو الصدّي يتحمل منفردًا، أزمة تحتاج إلى قرار حكومي جامع. فالإصلاح ونظافة الكف لا يكفيان لحماية أي حكومة إن غاب التضامن عند الأزمات، خصوصًا أن التجربة اللبنانية أثبتت أن تراكم الضغوط المعيشية قد ينقل الأزمة سريعًا من داخل مجلس الوزراء إلى الشارع. فهل سيستمر دعم «القوات» للحكومة إذا استمرت الأخيرة بتجاهل متطلبات وزير الطاقة لمواجهة أزمة المحروقات العالمية؟

أما على الجبهة الدبلوماسية، فتتجه الأنظار إلى نيويورك، حيث يشارك رئيس الحكومة نواف سلام ووزير الخارجية يوسف رجّي في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، فيما يلقي سلام كلمة لبنان أمامها. ويعقد، على هامش أعمال الجمعية، سلسلة لقاءات واجتماعات ثنائية مع عدد من قادة الدول والمسؤولين الدوليين. وينتقل بعدها إلى واشنطن، حيث من المقرر أن يلتقي وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو، إضافة إلى المديرة العامة لصندوق النقد الدولي كريستالينا غورغييفا، ورئيس مجموعة البنك الدولي أجاي بانغا، وعدد من المسؤولين الأميركيين والدوليين.

برنامج دبلوماسي حافل لرجّي

وفي نيويورك أيضًا، يحمل رجّي برنامجًا دبلوماسيًا حافلا. وبحسب مصادر مطلعة لـ«نداء الوطن»، تتضمن أجندته لقاءات مع كبار المسؤولين في المنظمات الدولية ونظرائه العرب والأجانب، ومن بينهم روبيو، على أن يضع خلالها الوضع في لبنان في صدارة المباحثات.

وسيؤكد رجي أن إسرائيل و«حزب الله» يتشاركان في تقويض المساعي الأميركية لوقف الحرب: الأولى برفضها الانسحاب ومواصلتها اعتداءاتها على الأراضي اللبنانية، والثاني بتمسكه بسلاحه وتعطيله قرارات الحكومة اللبنانية القاضية بحصر السلاح بيد الدولة. كما سيجدّد تمسّك لبنان بالتفاوض المباشر خيارًا وحيدًا لاستعادة الأراضي المحتلة، وإطلاق إعادة الإعمار، وتأمين عودة الأهالي، وتحرير الأسرى. وسيشدّد على أن الأهمية الجوهرية لهذا المسار تكمن في أن لبنان يفاوض، للمرة الأولى منذ زمن بعيد، باسمه وكدولة مستقلة القرار.

وعلى هامش أعمال الدورة الحادية والثمانين للجمعية العامة، علمت «نداء الوطن» أن ملف ما بعد «اليونيفيل» سيتصدّر لقاءات رجّي، حيث سيعرض موقف لبنان الداعي إلى إنشاء قوة أممية تتولى مراقبة الوضع الأمني، مع انفتاحه على أي صيغة يتوافق عليها مجلس الأمن. وسيلفت إلى أن التطورات التي أعقبت حرب الإسناد الأولى، ولا سيما الثانية التي زجّ «حزب الله» لبنان فيها، أفرزت وقائع ميدانية جديدة، إذ بات الاحتلال يتخطى نطاق القرار 1701. ولذلك، يجب أن يجمع أي طرح بين الإطار الأممي واتفاق الإطار الموقّع بين لبنان وإسرائيل. كما سيبحث رجي حاجات لبنان من المساعدات الإنسانية، مشدّدًا على ضرورة الانتقال من مرحلة الاستجابة الإنسانية إلى مرحلة التعافي.

حراك إقليمي - أوروبي

بالتوازي مع هذا الحراك، أفادت معلومات «نداء الوطن» بأن قطر وتركيا تقودان اتصالات ومساعي سرّية لإيجاد حلّ للوضع في الجنوب، ولاحقًا لوضعية «حزب الله». وتؤكد المعطيات أن كل طرف يعمل منفردًا، ولا توجد مبادرة موحّدة. وتقضي الاتصالات، في مرحلة أولى، بخفض التصعيد جنوبًا، على أن يُنتقل، في حال نجاح المساعي، إلى بحث مستقبل سلاح «حزب الله».

إلى ذلك، علمت «نداء الوطن» أن هناك مقترحًا تقوده دول عدّة، في مقدمها فرنسا وألمانيا، للتمديد لـ«اليونيفيل» ستة أشهر، بهدف استجلاء اتجاه التطورات في لبنان وإيران والمنطقة، وتفادي أي فراغ أمني. ولا يزال المقترح بانتظار موقفي الولايات المتحدة وإسرائيل وفيما تسعى الدولة إلى تثبيت حضورها أمنيًا عبر دعم المؤسسة العسكرية، أعلنت قيادة الجيش اللبناني تسلّم 70 مستوعبًا من الذخائر المختلفة في مرفأ بيروت، ضمن برامج المساعدات الأميركية المخصصة للجيش، في خطوة تكتسب أهمية خاصة في ظل حجم المسؤوليات الملقاة على عاتق المؤسسة العسكرية والتحديات التي تواجهها في مختلف المناطق.

إسرائيل تتحصّن لشتاء الجنوب

لكن التحدي الأمني في الجنوب يبقى حاضرًا، إذ أفادت «معاريف» الإسرائيلية بأن الجيش الإسرائيلي يخشى من أن يستغل «حزب الله» الأحوال الجوية الشتوية والضباب الكثيف في جنوب لبنان لتنفيذ عمليات تسلل أو زرع عبوات ناسفة تستهدف القوات الإسرائيلية المنتشرة في المنطقة. وبحسب الصحيفة، تتركز المخاوف على إمكان الاستفادة من تدني مستوى الرؤية خلال فصل الشتاء للتحرك قرب المواقع الإسرائيلية وتنفيذ عمليات ضدها.

«العفو» يشعل ساحة طرابلس

أما شمالا فشهدت ساحة عبد الحميد كرامي في طرابلس وقفة احتجاجية رفضًا للطعن بقانون العفو العام، وسط مشاركة واسعة وحضور النائب أشرف ريفي. ورفع المحتجون مطالب بوضع قانون العفو موضع التنفيذ وإنصاف السجناء والموقوفين وعائلاتهم، كما حمّلوا رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل وكتلته النيابية مسؤولية تعليق العمل بالقانون، مطالبين النواب بخطوات عملية وعدم الاكتفاء بالمواقف الكلامية.

اتصالات تركية وقطرية لخفض التصعيد وحلّ السلاح ومحاولة لتمديد أوروبية لـ«اليونيفيل» ستة أشهر

أسرار

■ تشيّع أوساط قريبة من حزب الله أن هناك «خطًا مفتوحًا» بين واشنطن والحزب. واعتبرت مصادر محايدة عليمة أن هذه الأجواء محاولة للإيحاء بأن الحزب يفاوض بمعزل عن الدولة اللبنانية، لكن الوقائع تدحض هذه الأجواء.

■ تكشف مصادر دبلوماسية أميركية عن معلومات بالغة الخطورة بشأن وجود مخازن أسلحة وصواريخ تابعة لـ«حزب الله» في مناطق متفرقة من الضاحية الجنوبية. وتؤكد أن الجناح المتشدد في الحرس الثوري الإيراني يوزّع الأسلحة لتكون في مرمى المناطق المتاخمة لها في حال اندلاع مواجهات عسكرية.

■ يسود التململ والامتعاض لدى الجهات التي تموّل منصات هدفها شنّ الحملات على العهد والأحزاب والشخصيات السيادية، بسبب فشل هذه المنصات في إحداث التأثير المطلوب، وظهور مشغّليها أمام الرأي العام كمجرّد مرتزقة لا قضية لهم سوى جني المال.

من صفقة علي الطاهر إلى صفعة الحكومة... الثقة تهتز وتقع

ألان سركيس

لم تكن معركة علي الطاهر مجرد خسارة عسكرية لـ«حزب الله»، بل شكلت نقطة تحوّل في العلاقة بين الحزب وجمهوره، بعدما خرجت إلى الواجهة رواية عن صفقة قضت بإخراج عناصر «الحرس الثوري» الإيراني من المنطقة، فيما تُرك مقاتلو «الحزب» في مواجهة المصير الأصعب.

بغض النظر عن تفاصيل الروايات المتضاربة حول ما جرى، فإن الصورة التي وصلت إلى جمهور الممانعة كانت واضحة، إيران أنقذت رجالها، و«حزب الله» بقي في الميدان. وهذه الصورة وحدها كافية لطرح السؤال الأصعب: هل تغيّرت قواعد التحالف، وهل أصبح «الحزب» يدفع ثمن الحسابات الإيرانية؟

المشكلة أن علي الطاهر ليست مجرد تلة. إنها موقع استراتيجي سقط بعدما كان «الحزب» يقدم وجوده العسكري في الجنوب كعنوان لحماية الأرض وأهلها. وعندما يظهر الإيراني في موقع من يخرج من الخطر، فيما يبقى اللبناني في قلب المواجهة، تبدأ الثقة بالاهتزاز. إيران لديها حساباتها، وإسرائيل لديها أهدافها، أما «حزب الله» فوجد نفسه أمام معادلة عسكرية مختلفة، بعدما لم يعد قادرًا على إدارة الميدان بالشروط التي اعتادها. والأخطر أن هذا الشعور لم يبقَ محصورًا في السياسة، بل وصل إلى جمهور «الحزب» وأهالي الجنوب الذين يسألون اليوم عن جدوى القوة التي قيل إنها وُجدت لحمايتهم.

ومن علي الطاهر إلى النبطية، استمر الضغط الإسرائيلي، وبقيت المنطقة تحت النار وفي دائرة الخطر. وهنا اضطرت الدولة اللبنانية إلى التحرك سريعًا، مع تعزيز حضور الجيش والمؤسسات الأمنية، بعدما أصبح واضحًا أن حماية الأهالي لا يمكن أن تبقى رهينة معادلة واحدة. وهذه لحظة سياسية بامتياز، لأن الدولة التي كان يُقال إنها غائبة عن الجنوب عادت لتظهر في المشهد، فيما بدأ الحزب يفقد تدريجياً احتكاره لمعادلة الحماية والقرار.

ثم جاءت الصفعة الثانية، وكانت هذه المرة في مجلس النواب. طوال الفترة التي سبقت جلسة الثقة، كان إعلام الممانعة ونوابها يصوّب على الحكومة، ويقدمها على أنها تسهّل للعدو وتعمل في اتجاه يتعارض مع مصلحة «حزب الله». ارتفع السقف السياسي إلى أقصى الحدود، وكان يفترض أن تكون لحظة التصويت ترجمة لهذا الخطاب، أي حجب الثقة عن الحكومة والسعي إلى إسقاطها. لكن المفاجأة جاءت عندما غادر نواب «حزب الله» الجلسة من دون التصويت لحجب الثقة، فمرّت الحكومة ونالت ثقة المجلس.

هنا كانت الصفعة الحقيقية. فالمشكلة لم تعد في موقف الحكومة، بل في الفارق بين خطاب «الحزب» وممارسته. كيف يمكن مهاجمة الحكومة واتهامها بتسهيل مهمة العدو، ثم عدم التصويت ضدها عندما تأتي لحظة القرار؟ وكيف يمكن لإعلام الممانعة أن يخوض معركة سياسية مفتوحة ضد الحكومة، فيما يختار «الحزب» الانسحاب بدلا من المواجهة داخل المجلس؟ هذا التناقض لم يمرّ بسهولة على جمهور الممانعة، لأن الناس لا تقيس المواقف بالكلام فقط، بل بما يحدث عندما تأتي لحظة الاختبار.

من هنا تتراكم أزمة الثقة. في علي الطاهر اهتزت صورة الحماية العسكرية، وفي مجلس النواب اهتزت صورة القرار السياسي. «الحزب» الذي كان يقول إنه قادر على حماية الجنوب، يجد نفسه أمام واقع عسكري جديد، و«الحزب» الذي كان يملك قدرة واسعة على فرض إيقاعه السياسي، يجد نفسه أمام حكومة لم يحجب عنها الثقة. وبين التطورين، تتغير نظرة جمهور الحزب إلى المعادلة كلها.

المسألة إذًا ليست سقوط موقع أو فشل تصويت. المسألة أن «حزب الله» لم يعد قادرًا على تقديم الإجابات نفسها التي كان يقدمها في السابق. عسكريًا، خسر جزءًا من قدرته على حماية الجنوب وردع إسرائيل، وسياسيًا، تراجع هامش حركته ولم يعد قادرًا على تحويل كل خطاباته إلى قرارات. أما جمهوره، فأصبح أمام سؤال أكثر صعوبة: إذا كان «الحزب» لا يستطيع حماية الجنوب كما في السابق، ولا يستطيع إسقاط حكومة يعتبرها خصمًا، فما الذي بقي من المعادلة التي بُنيت عليها الثقة؟

من صفقة علي الطاهر إلى صفعة الحكومة، لا يبدو أن الخسارة تتوقف عند الأرض أو السياسة. الخسارة الأكبر هي أن تهتز الثقة. وعندما تهتز الثقة، يصبح ترميم الصورة أصعب بكثير من استعادة موقع عسكري أو تعويض خسارة سياسية.

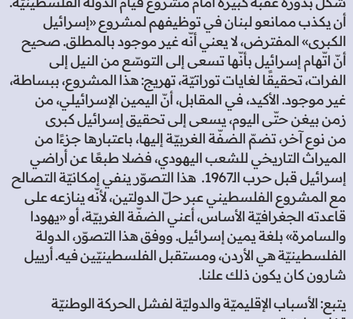
الصورة التي وصلت إلى جمهور الممانعة كانت واضحة: إيران أنقذت رجالها و«الحزب» بقي في الميدان



الأرض كشفت زيف أسطورة الحزب

هشام بو ناصيف

لماذا خسر الفلسطينيّون؟



مرّت القضيّة الفلسطينيّة بثلاث مراحل أعقبت نكبة العام 1948. الأولى استمرّت حتّى العام 1967، راهن الفلسطينيّون خلالها على العودة إلى أرضهم بعد انتصار الجيوش العربيّة على إسرائيل. والثانية، مرحلة الكفاح المسلّح، دامت حتّى الاجتياح الإسرائيلي للبنان واقتلاع منظّمة التحرير منه عام 1982. أمّا الثالثة، مرحلة الانتفاضة والنضال السلمي، فبدأت عام 1987، وكان يُفترض أن تكون تفاهمات أوسلو في مطلع التسعينات من بواكير نتائجها.

تغيّر الكثير من مرحلة إلى أخرى: من الرهان على العرب، إلى الكفاح المسلّح وحرب الشعب، وصولا إلى الانتفاضة ورمي الحجارة على الجنود الإسرائيليّين. ما لم يتغيّر، في المقابل، هو أنّ شيئًا من كلّ ذلك لم ينفع: لا يزال الفلسطينيّون شعبًا بلا دولة، ولا يزال مسلسل العذابات المتناسلة مستمرًّا.

لماذا فشلت حركة التحرّر الفلسطينيّة في تحقيق حلم الدولة المستقلّة؟ بعض الأسباب ذاتيّة، أي خاصّة بالفلسطينيّين أنفسهم. وهناك أسباب أخرى تتعلّق بتحوّلات المجتمع الإسرائيلي بعد العام 1977. ثمّ إنّ الظروف الإقليميّة والدوليّة لم تساعد.

على المستوى الذاتي المحض، أضرّت انقسامات الفلسطينيّين العميقة بقضيّتهم. والحال أنّ الصراع الفلسطيني-الفلسطيني صاحب الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي منذ كان: من الصراع بين آل الحسيني وآل النشاشيبي قبل قيام إسرائيل، إلى الصراع بين السلطة الفلسطينيّة و«حماس» اليوم، مرورًا، طبعًا، بعقود من الانقسامات بين يمين الحركة الفلسطينيّة ويسارها.

ولا تتّسع هذه العجالة لتفنيد كيف أضرّت الانقسامات بالقضيّة. سأكتفي بذكر ما أراه أخطر نتائجها الدائمة: تسهيل اختراق الفلسطينيّين من جهات لا تهمّها القضيّة بقدر ما يعنيها استخدام أهلها، من عراق صدّام حسين وأداته أبو نضال في ما مضى، إلى إيران الملالي و«حماس» اليوم.

الانزياح اليميني للمجتمع الإسرائيلي، الذي أظهره وصول الليكود إلى السلطة للمرّة الأولى مع مناحيم بيغن عام 1977، شكّل بدوره عقبة كبيرة أمام مشروع قيام الدولة الفلسطينيّة. أن يكذب ممانعو لبنان في توظيفهم لمشروع «إسرائيل الكبرى» المفترض، لا يعني أنّه غير موجود بالمطلق. صحيح أنّ اتّهام إسرائيل بأنّها تسعى إلى التوسّع من النيل إلى الفرات، تحقيقًا لغايات توراتيّة، تهريج: هذا المشروع، ببساطة، غير موجود. الأكيد، في المقابل، أنّ اليمين الإسرائيلي، من زمن بيغن حتّى اليوم، يسعى إلى تحقيق إسرائيل كبرى من نوع آخر، تضمّ الضفّة الغربيّة إليها، باعتبارها جزءًا من الميراث التاريخي للشعب اليهودي، فضلا طبعًا عن أراضي إسرائيل قبل حرب 1967. هذا التصوّر ينفي إمكانيّة التصالح مع المشروع الفلسطيني عبر حلّ الدولتين، لأنّه ينازعه على قاعدته الجغرافيّة الأساس، أعني الضفّة الغربيّة، أو «يهودا والسامرة» بلغة يمين إسرائيل. ووفق هذا التصوّر، الدولة الفلسطينيّة هي الأردن، ومستقبل الفلسطينيّين فيه. أرييل شارون كان يكون ذلك علنا.

يتبع: الأسباب الإقليميّة والدوليّة لفشل الحركة الوطنيّة الفلسطينيّة

لبنان والحاجة إلى تنويع الشراكات في البحث عن مخارج للأزمة

داود رمال

يبدو أن لبنان الرسمي يقف أمام استحقاق يتجاوز البحث عن مخرج لأزمة محددة، ليصل إلى ضرورة إعادة بناء مقاربة كاملة لعلاقاته الدولية. فالتجربة التي عاشها خلال الحرب وما تلاها أظهرت أن حصر الاتصالات والرهانات بعاصمة واحدة لا يوفر بالضرورة القدرة على حماية المصالح اللبنانية، ولا يضمن التأثير في الأطراف القادرة على تعطيل أي تسوية. وفي مرحلة تتداخل فيها ملفات الاحتلال والسلاح والحدود والأمن والاقتصاد وإعادة الإعمار، تبدو الحاجة ملحّة إلى توسيع دائرة الشراكات.

وقال مصدر دبلوماسي لـ«نداء الوطن» إن «أحد أبرز الأخطاء التي ارتكبتها السلطة اللبنانية تمثّل في التعامل مع ملف القوة الدولية العاملة في الجنوب (اليونيفيل)، باعتباره شأنًا يمكن تركه للمسار الدولي من دون انخراط لبناني واسع، إذ إن لبنان وافق خلال العام الماضي على عدم التمديد للمهمة وإنهائها، قبل أن يعود بعد عام للمطالبة بالتمديد، فيما لم يظهر حتى الآن بديل جدي واضح المعالم لطبيعة المهمة التي يمكن أن تحل مكانها، وبالتالي فإن إنهاء اليونيفيل من دون تصور بديل كان سيترك فراغًا يمكن لإسرائيل الاستفادة منه، في وقت لا يزال فيه شكل أي بديل ومهامه وصلاحياته غير معروف».

وأضاف المصدر أن «تجربة صيغة الإطار كشفت بدورها حدود الرهان على الوساطة الأميركية وحدها. فبعدما اتهم رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون إسرائيل بعرقلة تنفيذ الصيغة، وأعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري أن «الإطار طار»، فيما أقر رئيس الحكومة نواف سلام بأنه لا طريق أخرى أمام لبنان، في موقف يعكس انسداد المسار الذي راهنت عليه الدولة، ومع الأبرز تظهر في ملف اليونيفيل نفسه، إذ إن مطلب التجديد هو مطلب الدولة اللبنانية، فيما لا يزال الموقف الأميركي عاملا حاسمًا في تحديد المسار داخل مجلس الأمن. ومن هنا، يرى أن المطلوب إعادة إدخال فرنسا والسعودية وروسيا، إلى جانب سائر الدول المؤثرة، في عملية البحث عن الحلول، وتوسيع دائرة الشراكة السياسية والدبلوماسية بدلا من حصرها».

ويتوقف المصدر عند أمر يصفه بالمهم جدًا، إذ إن «دعوات رسمية لبنانية لزيارة عواصم قرار، بينها موسكو وبكين، لم تلقَ حتى الآن التعاطي المطلوب، رغم أن التواصل مع هذه العواصم يمكن أن يوفر للبنان هامشًا أوسع في هذه المرحلة، وبالتالي فإن استمرار تجاهل الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، ولا سيما فرنسا وروسيا والصين، في ملفات تمس الأمن اللبناني مباشرة، يعكس افتراضًا بأن هذه الدول ستبقى حكمًا إلى جانب لبنان، فيما المؤشرات الدبلوماسية لا تبرر استمرار هذا الافتراض».

وفي هذا السياق، يكتسب انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة أهمية خاصة، مع ترؤس رئيس الحكومة نواف سلام الوفد اللبناني. ورأى المصدر أنه «لا تقل أهمية توسيع الاتصالات في نيويورك عن اللقاءات اللبنانية - الأميركية، إذ يفترض أن تكون اللقاءات مع المسؤولين الروس وسائر الدول المؤثرة جزءًا من جهد متكامل لإعادة بناء شبكة الدعم للبنان، لا سيما أن عددًا من دول القرار باتت مستاءة من طريقة تعامل لبنان معها، ما يجعل تصحيح هذا المسار ضرورة ملحّة».

وشدد المصدر على أن «تنويع الشراكات لا يعني الابتعاد عن الولايات المتحدة أو تقليص أهمية الدور الأميركي، بل يعني عدم تحويله إلى القناة الوحيدة التي يمر عبرها الحل اللبناني. فلبنان يحتاج إلى شبكة علاقات أوسع تستطيع مواكبة ملفي الاحتلال والسلاح، وتوفير الضمانات السياسية والأمنية، وفتح أبواب الاقتصاد وإعادة الإعمار. وفي بلد تتشابك أزماته الداخلية مع مصالح دولية وإقليمية متعارضة، تبدو استعادة التوازن في العلاقات الخارجية جزءًا من استعادة القدرة على إنتاج الحل الداخلي نفسه».



المشكلة ظهرت عندما تعذر على الولايات المتحدة إلزام إسرائيل بالتنفيذ

مصدر دبلوماسي: لبنان يحتاج إلى شبكة علاقات أوسع تستطيع مواكبة ملفي الاحتلال والسلاح وتوفير الضمانات السياسية والأمنية

عامان على اغتيال نصر الله: ماذا بقي من «حزب الله»؟

في الذكرى الثانية لاغتيال أمين عام «حزب الله» السابق حسن نصر الله، لا يبدو السؤال الحقيقي: ماذا تغيّر في «حزب الله» بعد غيابه؟ بل ماذا بقي منه؟

فاغتيال نصر الله في 27 أيلول 2024، في العملية التي أطلقت عليها إسرائيل اسم «النظام الجديد»، لم يكن اغتيال أمين عام حزب فحسب، بل شكّل لحظة فاصلة في مسار سياسي وإقليمي كامل امتدّ أكثر من ثلاثة عقود.

نخلة عضيمي

بعد عامين، يمكن القول إن ثلاثة عناوين تغيّرت في الوقت نفسه: الطائفة الشيعية، ولبنان، والمنطقة.

أولا، تغيّرت البيئة الشيعية في لبنان.

ليس بالضرورة بمعنى انقلابها على «حزب الله»، ولا بمعنى انتهاء حضوره الشعبي أو السياسي، وإنما بمعنى أن المساحات التي كانت مغلقة لسنوات طويلة باتت أكثر قابلية للنقاش. فُتح باب السؤال، وفُتح معه باب النقد والمراجعة. وباتت تُطرح داخل البيئة الشيعية أسئلة تتصل بالحرب ونتائجها، وبالدولة، وبالسلاح، وبإعادة الإعمار، وبالكلفة التي دفعتها قرى الجنوب والبقاع والضاحية. وهذا ربما أحد أكبر التحولات التي خلّفها غياب نصر الله.

لقد سقطت رهبة السؤال إلى حدّ كبير، وبدأ يظهر نقاش لم يكن ممكنًا بالسهولة نفسها في السابق: ما هو مستقبل الشيعة داخل الدولة؟ هل تبقى الأولوية للمشروع الإقليمي أم لمصالح المجتمع الشيعي داخل لبنان؟ ما هي حصيلة الحروب المتتالية؟

هذه الأسئلة لا تعني أن البيئة الشيعية خرجت من «حزب الله» أو أنها باتت في مواجهة معه. لكن مجرد اتساع مساحة النقاش والنقد يعني أن شيئًا عميقًا قد تغيّر.

أما التحول الثاني فهو تحوّل موقع لبنان داخل الإقليم.

فلبنان الذي كان خلال سنوات «وحدة الساحات» إحدى الجبهات الأكثر تقدّمًا في مشروع المحور الإيراني، لم يعد يحتل الموقع نفسه. فقد تبدّلت موازين القوى، وتغيّرت سوريا، وتعرّض «حزب الله» لضربات كبيرة، وأصبح مستقبل الجنوب والسلاح وانتشار الجيش واستعادة الدولة لسلطتها عناوين مركزية في النقاش اللبناني وفي التفاوض الخارجي. وهنا عاد لبنان، ولو تحت ضغط الحرب، إلى لغته اللبنانية: الدولة والمؤسسات والجيش.

وهكذا انخفض سقف المشروع الإقليمي، وارتفع من جديد سقف الحساب اللبناني. وباتت الحركة السياسية أكثر ارتباطًا بقواعد اللعبة الداخلية، بعدما كان لبنان لسنوات جزءًا من صراع أكبر من حدوده.

لكن التحول الثالث، وربما الأعمق، حصل في إيران نفسها.

نصر الله بنى علاقته مع الجمهورية الإسلامية في ظل قيادة إيرانية عرفها لعقود، وتتجاوز العلاقة التقليدية بين قيادة دولة وتنظيم حليف. الشيعية خرجت من «حزب الله» أو أنها باتت في مواجهة معه. لكن مجرد اتساع مساحة النقاش والنقد يعني أن شيئًا عميقًا قد تغيّر.

أما التحول الثاني فهو تحوّل موقع لبنان داخل الإقليم.

فلبنان الذي كان خلال سنوات «وحدة الساحات» إحدى الجبهات الأكثر تقدّمًا في مشروع المحور الإيراني، لم يعد يحتل الموقع نفسه. فقد تبدّلت موازين القوى، وتغيّرت سوريا، وتعرّض «حزب الله» لضربات كبيرة، وأصبح مستقبل الجنوب والسلاح وانتشار الجيش واستعادة الدولة لسلطتها عناوين مركزية في النقاش اللبناني وفي التفاوض الخارجي. وهنا عاد لبنان، ولو تحت ضغط الحرب، إلى لغته اللبنانية: الدولة والمؤسسات والجيش.

وهكذا انخفض سقف المشروع الإقليمي، وارتفع من جديد سقف الحساب اللبناني. وباتت الحركة السياسية أكثر ارتباطًا بقواعد اللعبة الداخلية، بعدما كان لبنان لسنوات جزءًا من صراع أكبر من حدوده.

لكن التحول الثالث، وربما الأعمق، حصل في إيران نفسها.

نصر الله بنى علاقته مع الجمهورية الإسلامية في ظل قيادة إيرانية عرفها لعقود، وتتجاوز العلاقة التقليدية بين قيادة دولة وتنظيم حليف. وبغياب نصر الله، ثم غياب القيادة الإيرانية، وبدلا من علاقة تقوم على شخصية تمتلك هامشًا كبيرًا من الوزن والتأثير داخل المحور، أصبحت هذه العلاقة أكثر انغماسًا بالحرس الثوري الإيراني على قاعدة «أمرك سيدنا»، بما يجعل قيادة «حزب الله» الجديدة أكثر ارتباطًا بمركز القرار العسكري والأمني الإيراني.

ومن هنا تأتي الخلاصة الأكثر قسوة في توصيف هذا التحول: أن «حزب الله» انتقل من موقع الشريك في صناعة جانب من القرار الإيراني الإقليمي إلى موقع أقرب إلى الفصيل داخل منظومة الحرس الثوري.

علي الطاهر: الموقع الذي يلخّص التحول

والأهم يبقى على الصعيد الميداني: فالجنوب نفسه لم يعد على حاله. بعد حرب 2024، ثم الحرب التي اندلعت في آذار 2026، باتت إسرائيل تسيطر على مناطق واسعة من الجنوب تتعدّى الـ550 كلم²، أي قرابة 5% من مساحة لبنان، وأقامت منطقة أمنية داخل الأراضي اللبنانية. وفي 3 أيلول، أعلنت السيطرة العملياتية على تلة علي الطاهر، أحد أكثر المواقع الاستراتيجية في المنطقة، قبل أن تعلن في 10 أيلول تدمير بنية الأنفاق التي بناها «حزب الله» في الموقع على مدى سنوات طويلة.

صحيح أن «الحزب» بقي قادرًا على إطلاق المسيّرات، لكن السؤال العسكري أصبح: هل يستطيع منع إسرائيل من التقدم وضرب بنيته في الخطوط الأمامية وإعادة رسم قواعد الاشتباك من داخل لبنان؟

الوقائع الحالية تعطي إسرائيل أوراقًا لم تكن موجودة بهذه الصورة قبل عامين. وربما لا يوجد مكان يختصر التحول الميداني أكثر من علي الطاهر، ليكتمل مشهد التحول بوضع السلاح على طاولة التفاوض بعدما كان «الحزب» يفرض من خلاله المعادلات الداخلية والإقليمية.

قبل 2024، كان سلاح «حزب الله» يُقدَّم باعتباره أمرًا مفروغًا منه. أما اليوم، فقد أصبح السلاح نفسه موضوعًا مركزيًا في التفاوض اللبناني - الإسرائيلي برعاية أميركية، ضمن اتفاق الإطار، ولم يستطع الأمين العام لـ«حزب الله» نعيم قاسم، رغم كل العنتريات التي يقوم بها، تغيير المسار، حتى أصبح وصفه لاتفاق الإطار بأنه «استسلام» لإسرائيل مجرد كلام لا مفاعيل له.

حتى هزّ الإصبع لم يعد يجدي نفعًا ولا يخيف أحدًا. والحال التي وصل إليها «الحزب» تظهّرت بقوة خلال جلسات مساءلة الحكومة، ومحاولات نواب كتلة «الوفاء للمقاومة» تعكير الأجواء عبر مداخلات متلاحقة وتعليقات وردود لإحداث بلبلة، فكانوا نجم السجالات الحادة، وأظهروا بوضوح فقدانًا لأعصابهم قبل أن يسارعوا إلى الخروج من القاعة عند التصويت على الثقة بالحكومة.

27 أيلول... ماذا سيقول قاسم؟

الأرجح أن قاسم لن يدخل إلى ذكرى نصر الله ليقول لجمهوره إن «الحزب» خسر. بل سيبني خطابًا على فكرة مختلفة: «لم يستطيعوا إسقاطنا». وسيحتاج إلى تحويل البقاء إلى إنجاز، ولمَ لا إلى انتصار إلهي جديد. وسيؤكد أن إسرائيل، رغم كل ضرباتها، لم تنجح في انتزاع سلاح «الحزب».

لكن السؤال: إذا كان السلاح هو الذي يحمي الجنوب، فكيف أصبحت إسرائيل داخل الجنوب؟ وإذا كانت المقاومة هي التي تمنع الاحتلال، فلماذا أصبحت الدولة اللبنانية مطالبة بالتفاوض لاستعادة الأرض؟

وهل يستطيع «حزب الله» أن يقنع بيئته بأن استمرار السلاح هو الطريق إلى استعادة الأرض، بعدما أصبحت استعادة الأرض نفسها مرتبطةً بدور الجيش اللبناني وبالمفاوضات الدولية؟

وهكذا، يمكن القول إن عامين كانا كفيلين بقلب المعادلة:

في 27 أيلول 2024، كان السؤال: من سيخلف نصر الله؟

في 27 أيلول 2025، كان السؤال: هل يستطيع «حزب الله» الصمود؟

أما في 27 أيلول 2026، فالسؤال أكبر: ماذا بقي من «حزب الله»؟

ثلاثة عناوين تغيرت في الوقت نفسه: الطائفة الشيعية لبنان والمنطقة



هل يستطيع «الحزب» أن يقنع بيئته بأن استمرار السلاح هو الطريق إلى استعادة الأرض (إنترنت)

هل تخلّت إيران عن «حزب الله» في لبنان؟

ناديا غصوب

السؤال الذي فرض نفسه بعد معركة علي الطاهر لا يتعلق فقط بما خسره «حزب الله» في ذلك الموقع الاستراتيجي، بل بما كشفته المعركة عن حدود الالتزام الإيراني بحليفه اللبناني. فالمسألة لم تعد فيما إذا كانت طهران لا تزال تدعم «الحزب»، فهذا الدعم لم ينتهِ، بل فيما الذي تستعد إيران فعليًا للقيام به عندما يصبح الدفاع عن «الحزب» مرتبطًا باحتمال مواجهة مباشرة مع إسرائيل والولايات المتحدة؟

لا توجد معطيات تسمح بالقول إن إيران تخلّت عن «حزب الله». فالحزب لا يزال جزءًا أساسيًا من نفوذها الإقليمي، وطهران لم تعلن تغييرًا في موقفها منه. لكن التطورات الأخيرة تفتح الباب أمام احتمال أكثر دقة: أن تكون حدود الدعم الإيراني قد تغيّرت.

قبل العملية الإسرائيلية، وجّهت طهران تحذيرات عبر قنوات مع واشنطن من تداعيات التصعيد في الجنوب، فيما تحدثت تقارير عن وجود عناصر إيرانية إلى جانب مقاتلي «حزب الله» في المنطقة. ومع ذلك، مضت إسرائيل في عملياتها وسيطرت على الموقع ودمرت منشآت وأنفاقًا قالت إنها جزء من البنية العسكرية للحزب.

هنا تكمن أهمية علي الطاهر: ليس في سقوط الموقع وحده، بل في الفجوة بين التحذير الإيراني والنتيجة الميدانية.

فعدم التدخل الإيراني المباشر لا يثبت وجود قرار بالتخلي عن «الحزب»، لكنه يشير إلى أن حماية كل موقع أو كل قدرة عسكرية للحزب ليست بالضرورة سببًا كافيًا بالنسبة إلى طهران للدخول في مواجهة أوسع. وهذا يعني أن الالتزام الإيراني قد يبقى استراتيجيًا وسياسيًا، فيما تصبح حدوده العسكرية أكثر وضوحًا.

وهذا التحول، إذا تأكد، يغيّر قواعد اللعبة. فإيران قد تكون مستعدة للحفاظ على «حزب الله» باعتباره حليفًا استراتيجيًا وورقة نفوذ طويلة الأمد، لكنها في الوقت نفسه قد ترفض دفع كلفة حرب إقليمية من أجل كل خسارة ميدانية يتعرض لها «الحزب».

وتزداد دلالة ذلك في ظل المسار التفاوضي القائم. فإيران كانت تطالب، في سياق تفاوضها مع واشنطن، بوقف الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان، فيما كان لبنان نفسه يتفاوض برعاية أميركية حول وقف الحرب وترتيبات الجنوب، وفي الوقت نفسه، كانت إسرائيل تواصل تغيير الوقائع على الأرض.

إيران تفاوض على لبنان، ولبنان يفاوض على جنوبه، وإسرائيل تغيّر الوقائع على الأرض. أما «حزب الله»، فيجد نفسه أمام سؤال لم يعد بالإمكان تأجيله: إلى أي حد تستطيع طهران أن تحمي حليفها اللبناني عندما تتعارض حماية «الحزب» مع حسابات إيران الأوسع في تفاوضها مع الولايات المتحدة؟

لا توجد، حتى الآن، أدلة علنية تثبت وجود صفقة إيرانية - أميركية تقايض «حزب الله» أو سلاحه بتفاهمات أوسع. كما لا توجد أدلة كافية للقول إن طهران قررت التخلي عنه. لكن ما يستحق المتابعة هو ما إذا كانت إيران بدأت تتعامل مع «الحزب» باعتباره استثمارًا استراتيجيًا طويل الأمد، يمكن الحفاظ عليه حتى مع خسائر ميدانية، بدلا من اعتبار كل خسارة تهديدًا يستوجب تدخلا مباشرًا.

إذا تكرر هذا النمط في مواقع استراتيجية أخرى، واستمرت إسرائيل في تثبيت وقائع جديدة من دون رد إيراني مباشر، فسيصبح من الصعب النظر إلى الأمر باعتباره مجرد سلسلة من الخسائر العسكرية المنفصلة.

عندها قد تكون أهمية علي الطاهر أنه لم يكن نهاية مرحلة فحسب، بل اختبارًا مبكرًا لحدود جديدة في العلاقة بين إيران و«حزب الله»: حزب يبقى حليفًا، لكن ليس بالضرورة حليفًا يستدعي حربًا كلما خسر موقعًا.

لا توجد حتى الآن أدلة علنية تثبت وجود صفقة إيرانية - أميركية تقايض «حزب الله» أو سلاحه بتفاهمات أوسع

مدارس «المستوطنات» مفتوحة وتلامذة الجنوب مهجّرون

طوني عطية

على بعد عشرات الأمتار من القرى الجنوبية المدمّرة، يحمل معلّمون وأطفال في «كيبوتس»/ مستوطنة مسغاف عام بالونات بألوان العلم الإسرائيلي، استعدادًا لرأس السنة اليهودية. مدارس مفتوحة، أطفال يحتفلون، وعائلات تحاول استعادة حياتها اليومية. وعلى الجهة الأخرى من الحدود، قرى مهدّمة، عائلات نازحة، طرق مقطوعة، أراضٍ لا يزال الجيش الإسرائيلي يحتل أجزاء منها، وأهالٍ لا يعرفون متى تحين العودة.

صحيح أن الأوضاع في شمال إسرائيل لم تستعد طبيعتها بالكامل، إذ لا يزال سكان مناطق حدودية، وفق تقارير إسرائيلية، يتحدثون عن الحاجة إلى الملاجئ، لكن استئناف الحياة بدأت تتسع منذ مدة. ففي كريات شمونة مثلًا، افتُتحت السنة الدراسية الجديدة، رغم أن عدد التلامذة المسجلين في المدينة لا يزال أدنى مما كان عليه قبل الحرب.

أما في جنوب لبنان، فالصورة مؤلمة ومختلفة جذريًا. ففي منتصف أيلول، أفادت «رويترز» بأن أكثر من 300 ألف شخص لا يزالون نازحين، فيما تجاوز عدد الضحايا في حرب 2026 الـ4300. وهنا تبرز مفارقة ترتبط بأحد أبرز عناوين المواجهة التي بدأت في تشرين الأول 2023. فقد جعل «حزب الله» من تعطيل الحياة في شمال إسرائيل ومنع سكانه من العودة إلى منازلهم عنصرًا أساسيًا في خطابه الحربي عن الضغط والردع، اللذين أوهم بهما بيئته.

وفي 13 أيار 2024، أعلن الأمين العام السابق حسن نصرالله أن سكان الشمال الإسرائيلي لن يتمكنوا من العودة إلى منازلهم مع بداية السنة الدراسية إذا استمرت الحرب في غزة. يومها، كانت عودة السكان إلى مستوطنات الشمال واحدة من أكثر القضايا ضغطًا على الحكومة الإسرائيلية. أما اليوم، وبعد عامين، فلا حاجة إلى تذكير «الممانعة» بالنتائج.

وتبدو هذه المفارقة أكثر قسوة عند الانتقال إلى ملف التعليم. في إسرائيل، بلغت موازنة وزارة التربية لعام 2026 نحو 97 مليار شيكل، أي نحو 31.9 مليار دولار، فيما أعلنت لجنة التربية في الكنيست أن نحو 2.611 مليون تلميذ سيلتحقون بالمؤسسات التعليمية في السنة الدراسية 2026- 2027، موزعين على 27,757 مؤسسة تعليمية. وتعادل الموازنة نحو 37 ألف شيكل لكل تلميذ، أي نحو 12.2 ألف دولار سنويًا.

في المقابل، تبلغ موازنة وزارة التربية والتعليم العالي اللبنانية لعام 2026 نحو 54.859 تريليون ليرة، أي ما يقارب 613 مليون دولار، على أساس سعر صرف يبلغ 89,500 ليرة للدولار. وتشير «اليونيسف» إلى أن برنامجها لعام 2026 يستهدف دعم نحو 321 ألف تلميذ مسجلين في المدارس الرسمية. و«بحسبة بسيطة» تعادل هذه الموازنة نحو 1,900 دولار لكل تلميذ سنويًا (مقابل نحو 12 ألف دولار للتلميذ في إسرائيل).

ويضاف إلى الفارق في الإمكانات المالية حجم الضرر اللاحق بالبنية التعليمية. في مسح أجرته وزارة التربية والتعليم العالي بدعم من «اليونيسف»، ونُشر في أيلول 2026، شمل 1,089 مرفقًا تعليميًا، وأظهر تضرر 436 مرفقًا وتدمير 37 منها بالكامل منذ تصاعد الأعمال العدائية في 2 آذار. وفي تموز، كانت «اليونيسف» قد حذرت من أن ما لا يقل عن 100 ألف طفل قد يبدأون السنة الدراسية من دون صفوف إذا لم تُرمَّم المدارس المتضررة في الوقت المناسب. أما في إسرائيل، فأعلنت وزارة التربية أن المؤسسات التعليمية في الشمال عادت إلى التعليم المنتظم، باستثناء حالات محدودة، وأن 19 مؤسسة تعليمية تضررت خلال الحرب، أُصلحت جميعها باستثناء مركز للرعاية النهارية في نهاريا، نُقل إلى موقع بديل.

والأقسى أن مدارس لبنانية عدّة، فقدت وظيفتها الأساسية. فالمدرسة، التي تُعدّ من أبرز مصانع الحياة والمستقبل، تحوّلت إلى مركز إيواء يحتضن من سلبتهم حروب «حزب الله» أبسط بديهيات الحياة. ومع انطلاق السنة الدراسية الجديدة، لا تزال تداعيات النزوح تضغط مباشرة على القطاع التعليمي. وحتى مطلع أيلول، كانت نحو 80 مدرسة رسمية لا تزال تُستخدم مراكز للنازحين، وكان متوقعًا أن يتمكن نحو نصفها فقط من استئناف التدريس، فيما بقيت مدارس أخرى أمام خيارات تتراوح بين الإقفال والتعليم البديل واستمرار استقبال العائلات النازحة. وفي 11 أيلول، أكدت وزارة التربية أن أوضاع المدارس وخيارات التعليم الحضوري تُراجع يوميًا تبعًا للتطورات الأمنية وتحديثات مراكز الإيواء.


معلّمات وتلامذة يحتفلون بقرب حلول رأس السنة اليهودية في «مسغاف عام» (أ ف ب)

جعل «حزب الله» من تعطيل الحياة في شمال إسرائيل عنصرًا أساسيًا في خطابه الحربي الذي أوهم به بيئته

هل يتحرك الشارع أمام الغلاء والضغوط المعيشية؟

عيسى يحيى

لطالما كان السؤال الذي يُطرح في لبنان: لماذا لا تتحرك السلطة وتلزم الصمت أمام الغلاء، وتترك الناس لمصيرها في مواجهة ارتفاع الأسعار وتراجع القدرة الشرائية وتزايد الأعباء؟ لكن أمام المشهد الحالي، ربما آن الأوان لطرح سؤال آخر أكثر إيلامًا: لماذا لا يتحرك الناس؟

يبدو أن لبنان مقبل على شتاء لا يشبه سواه، ليس لأن الشتاء هذه المرة سيكون أكثر بردًا، بل لأن قدرة اللبنانيين على تحمّل كلفته أصبحت أقل من أي وقت مضى. وفي بعلبك - الهرمل، حيث يبدأ الشتاء باكرًا ولا ينتهي سريعًا، لا تبدو المسألة تفصيلا موسميًا يمكن تجاوزه. فالمازوت والنقل، والأقساط، والغذاء، والطبابة، والمصاريف اليومية، كلها تتقدم إلى الطاولة نفسها، فيما الراتب يجلس عاجزًا عن اللحاق بها.

لا يمكن تفسير الأمر بأن اللبنانيين مرتاحون، فالواقع يقول عكس ذلك. عائلات كثيرة في بعلبك - الهرمل تعيد ترتيب طعامها قبل أن تعيد ترتيب مواعيدها، وآباء يحسبون كلفة المدرسة والنقل والكتب قبل بداية العام الدراسي، وآخرون يعرفون أن قدرتهم على شراء المازوت للتدفئة معدومة، فيجمعون ما أمكن من ثياب مهترئة وأغصان أشجار من على جوانب الطرقات، لإشعالها في إحدى ليالي كانون الباردة. وفي المنطقة تحديدًا، تظهر تقارير الأمن الغذائي حجم الضغط الذي تعانيه الأسر الأشد فقرًا، وصولا إلى الاستدانة وبيع الممتلكات وتقليص الإنفاق على الصحة والتعليم لتأمين الغذاء، فيما تلجأ بعض الأسر إلى استراتيجيات أكثر قسوة، بينها إرسال أطفالها للعمل لا للمدارس.

في 14 أيلول، دُعي الناس إلى تحرك أمام سرايا زحلة احتجاجًا على الغلاء وارتفاع الأسعار والظروف المعيشية، لكن المشهد انتهى تقريبًا من دون شارع. بقيت السرايا هادئة، وبقيت الدعوة أكبر من عدد الذين استجابوا لها. قد تبدو الحادثة تفصيلا صغيرًا في بلد اعتاد التظاهرات والاعتصامات وقطع الطرق، لكنها في الحقيقة تستحق التوقف عندها. والمشكلة أن اللبناني لم يعد يواجه أزمة واحدة يمكن أن يخرج إلى الشارع احتجاجًا عليها، بل سلسلة أزمات دخلت كل تفاصيل حياته. وعليه، هل الهدوء الذي يعيشه الناس يعني أنهم قادرون على التحمل، أم أن المجتمع وصل إلى مرحلة الإنهاك وباتت الاحتجاجات بلا جدوى؟

لا يحتاج الناس إلى مسؤول يشرح لهم أسباب الغلاء بقدر ما يحتاجون إلى من يشعر بمسؤولياته الاجتماعية. ولأن سكون الشارع لا يمكن تفسيره على أنه رضا بقدر ما هو صمت نتيجة تعب، وفقدان ثقة، وخوف من المجهول، وقناعة راسخة بأن التظاهر لن يغير شيئًا، تحول المشهد من مجتمع يصرخ إلى مجتمع يُستنزف بصمت.

ولأن الطبقة السياسية اعتادت أن تكون حاضرة في تفاصيل حياة الناس، وبنت نفوذها على الخدمات والوساطات والمساعدات والحضور المباشر في البيئات الشعبية، فهي مطالبة اليوم بأن تسأل نفسها ماذا بقي من هذه العلاقة عندما أصبحت حاجات الناس أكبر من قدرة القوى السياسية على الاستجابة لها ففي بعلبك - الهرمل تحديدًا، تبدلت ظروف كثيرة، فالحرب تركت أثمانًا ثقيلة، والضغوط المالية والعقوبات أضعفت قدرة بعض القوى على القيام بالأدوار الاجتماعية التي اعتاد الناس عليها، فيما بقيت الدولة عاجزة عن سد كل الفجوات. وهكذا وجد المواطن نفسه بين دولة لم تستعد بعد قدرتها على الحماية والرعاية، وقوى سياسية لم تعد تملك الإمكانات السابقة لمساندة جمهورها. ومع اقتراب فصل الشتاء، وتزايد الأعباء، يبقى السؤال: هل نحن أمام شارع ينتظر لحظة الانفجار، أم أن الناس لم يعودوا يملكون حتى القدرة على الاحتجاج؟

الرئيس أمام قاضي المرفأ: مساءلة مشروعة أم تجاوز دستوري؟

الدكتور دريد بشرّاوي

أعادت المعلومات المتداولة عن مطالعة النيابة العامة التمييزية في ملف انفجار مرفأ بيروت، وما نُسب إليها من طلب اتهام الرئيس السابق ميشال عون، طرح إشكالية تتجاوز شخصه: هل يملك القضاء العدلي ملاحقة رئيس الجمهورية السابق عن امتناع مرتبط بصلاحياته الرئاسية، أم تخضع هذه المسؤولية للنظام الخاص الذي رسمه الدستور؟

قبل البحث في مسؤولية من علم بوجود المواد الخطرة ولم يمنع الكارثة، يجب أن يبدأ التحقيق من أصل الجريمة: من أدخل الشحنة إلى مرفأ بيروت؟ من اشتراها وموّلها وغطّى دخولها؟ ما وجهتها الحقيقية، ولحساب من أدخلت، ومن كان يسيطر عليها أو ينتفع منها؟ وما الذي انفجر فعلا في الرابع من آب 2020، ولماذا وكيف؟

ليست هذه الأسئلة تفصيلا يمكن تأجيله لحساب ملاحقات الإهمال والتقصير، بل هي جوهر التحقيق الجنائي. فملاحقة من لم يمنع الجريمة لا تعني عن كشف من صنعها أو نفّذها أو استفاد منها أو عمل على إخفاء حقيقتها. وإذا اختُزل الملف في حلقات الإهمال قبل حسم المسؤولية الجنائية الأصلية، تحولت المحاسبة إلى ستار قد يحمي الفاعلين الحقيقيين بدل الوصول إليهم.

لا يجوز تبني أي رواية مسبقة عن سبب الانفجار، كما لا يجوز استبعاد أي فرضية جدية لأسباب سياسية. على التحقيق أن يحسم، بالأدلة الفنية والمادية، ماهية المواد التي كانت في العنبر رقم 12 وكمياتها ومواصفاتها، وما إذا كانت الشحنة تشتمل على مواد أخرى، وما إذا كان الانفجار عرضيًا أو نتيجة فعل قصدي نُفّذ من الداخل أو استهداف خارجي. ويقتضي ذلك نشر ما تسمح به أصول المحاكمة من نتائج تحليل العينات وتقارير الخبراء وصور الأقمار الاصطناعية وتسجيلات المراقبة ومعطيات مسرح الانفجار، وبيان أسباب ترجيح فرضية واستبعاد سواها.

هذا البحث لا يدافع عن الرئيس السابق ميشال عون، ولا عن أي مسؤول سياسي أو أمني أو عسكري أو إداري أو قضائي. إنه يدافع عن حق اللبنانيين في الحقيقة الكاملة وعن مبدأ عدم الإفلات من العقاب. فمن تثبت مسؤوليته يجب أن يُحاسب، ولكن وفق معيار قانوني واحد يُطبّق على الجميع، لا بواسطة اتهام انتقائي أو محاكمة إعلامية تسبق القضاء.

وبحسب المعلومات المتداولة عن مطالعة النيابة العامة التمييزية، تقوم الشبهة المنسوبة إلى عون على أنه علم، قبل الانفجار، بوجود نيترات الأمونيوم وخطورتها، ولم يتخذ الإجراء الكافي أو يعرض الأمر على المجلس الأعلى للدفاع. غير أن العلم، مهما بلغت أهميته، لا يكفي وحده لقيام المسؤولية الجزائية عن الامتناع. يجب تحديد مضمون المعلومات التي بلغته ومدى وضوح الخطر فيها، والواجب القانوني المحدد الذي كان مفروضًا عليه، والصلاحية التي كان يملكها، والإجراء الذي اتخذه أو امتنع عنه، وقدرته الفعلية على منع النتيجة، والعلاقة السببية بين امتناعه والكارثة.

وهنا تبرز الإشكالية الدستورية. فالبحث لا يبدأ من انتهاء الولاية أو زوال الحصانة، بل من تكييف الفعل. تنص المادة 49 من الدستور على أن رئيس الجمهورية يرأس المجلس الأعلى للدفاع، وأنه القائد الأعلى للقوات المسلحة التي تخضع لسلطة مجلس الوزراء. وتنص المادة 60 على عدم تبعته حال قيامه بوظيفته إلا عند خرق الدستور أو الخيانة العظمى، وتفصل بين ذلك وبين الجرائم العادية، واضعة آلية خاصة للاتهام والمحاكمة.

إذا كان الفعل شخصيًا وقابلا للانفصال عن الوظيفة الرئاسية بصورة موضوعية، أمكن البحث في وصفه جريمة عادية. أما إذا كانت المؤاخذة هي عدم استعمال صلاحية دستورية لا يملكها الشخص إلا بصفته رئيسًا للجمهورية، فإن مصدر الواجب المدعى الإخلال به يكون الوظيفة الرئاسية نفسها. فلا يستقيم القول إن الرئيس السابق ميشال عون كان ملزمًا بالتدخل بسبب صلاحياته الدستورية، ثم اعتبار امتناعه عن استعمال الصلاحيات ذاتها فعلا شخصيًا منفصلا عن وظيفته لمجرد إطلاق وصف الإهمال أو التقصير عليه. فالعبرة بطبيعة الفعل ومصدر الواجب، لا بالتسمية التي تمنحها له سلطة الادعاء.

يجد هذا التمييز سندًا استثنائيًا في قرار محكمة التمييز الجزائية رقم 1999/70 في قضية الوزير السابق شاهي برصوميان، مع مراعاة أنه يتعلق بمسؤولية الوزراء. كما يؤيده الاجتهاد الفرنسي الصادر في ظل المادة 68 القديمة، الأقرب في بنيتها إلى المادة 60 اللبنانية، ولا سيما قرار المجلس الدستوري سنة 1999 وقرار الهيئة العامة لمحكمة النقض سنة 2001، اللذان تناولا الفصل بين الأفعال المرتكبة بصفة رئاسية والأفعال الشخصية المنفصلة عن الوظيفة.

وحتى إذا اعتُبر السلوك المنسوب إلى الرئيس جريمة عادية، فلا يترتب على ذلك تلقائيًا اختصاص القضاء العدلي. فالمادة 60 أخضعت الجرائم العادية للقوانين العامة، لكنها نصت في الوقت نفسه على أن اتهام رئيس الجمهورية يكون من مجلس النواب بغالبية الثلثين، وأن محاكمته تتم أمام المجلس الأعلى. وهذا يفرض التمييز بين القانون الذي يحدد الجريمة والعقوبة وبين المرجع الدستوري المختص بالاتهام والمحاكمة. أما أثر انتهاء الولاية على هذه الآلية، فهو إشكالية لا يحسمها النص صراحة، ولا يجوز تقديم أحد أجوبتها كحقيقة بديهية.

ولا تعني هذه الضمانات حجب المسؤولية أو حماية أي شخص. بل تفرض ملاحقة سلسلة العلم والقرار كاملة، وفق معيار موحد: الاختصاص، والعلم، والواجب القانوني، والقدرة على التدخل، والفعل أو الامتناع، والعلاقة السببية. ويجب تطبيق هذا المعيار على رئيس الجمهورية ورئاسة الحكومة والوزراء، كما على الجيش ومخابراته وأمن الدولة والأمن العام والجمارك وإدارة المرفأ والسلطات القضائية. فتداخل الصلاحيات لا يعني انعدامها، وتعدد الجهات العالمة لا يعفي كل جهة من واجبها المستقل.

ويقتضي التحقيق تحديد مسار المعلومة داخل كل مؤسسة: من تلقاها؟ وإلى من رفعها؟ وما التدابير التي اتُّخذت؟ وهل تمت متابعة الإنذار حتى إزالة الخطر؟ كما يجب التمييز بين سلطة التصرف بالبضاعة وبين الواجب الأمني في تقييم الخطر والتحذير منه وتأمين الموقع والتصعيد إلى أصحاب القرار. فلا يجوز أن يتحول توزيع الاختصاصات إلى وسيلة لتقاذف المسؤولية أو تبديدها.

أما تسريب أجزاء من مطالعة غير ملزمة وتقديمها كأنها قرار اتهامي نهائي، فينتهك قرينة البراءة ويحوّل الإعلام إلى محكمة موازية. وإذا كان التسريب صادرًا عن جهة ملزمة بسرية التحقيق، وجب كشف مصدره وتوقيته وغايته، لأن انتقاء جزء من الملف وحجب بقيته قد يوجهان الرأي العام نحو مسؤولية محددة سلفًا ويطمسان جوانب أشد خطورة.

العدالة لا تتحقق بحماية رئيس أو وزير أو قائد أمني إذا ثبتت مسؤوليته، ولا بصناعة كبش محرقة يحجب جريمة بهذا الحجم. الأولوية هي لكشف من أدخل المواد، ومن سيطر عليها، ومن تسبب في انفجارها، ومن حمى الفاعلين أو أخفى الأدلة، بالتوازي مع محاسبة كل من قصّر في منع الكارثة. فالتحقيق الذي يجمع المقصرين عند هامش الجريمة ويترك مخططيها ومنفذيها والمستفيدين منها خارج دائرة الاتهام لا يكشف الحقيقة، بل يدفنها.


الرئيس السابق ميشال عون

يقتضي التحقيق تحديد مسار المعلومة داخل كل مؤسسة: من تلقاها؟ وإلى من رفعها؟ وما التدابير التي اتُّخذت؟

أستاذ القانون الدولي الجنائي في جامعة ستراسبورغ ومستشار في المحكمة الجنائية الدولية، محام عام دولي أسبق في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، ومحام عام أسبق في فرنسا

القيادي في «القوات اللبنانية» نعمة الله قاعي (نانو) يروي لـ«نداء السنين»:

تاريخ «القوات» من بشير إلى سمير



- من التجنيد الإجباري إلى «لواء الجبل»
- وصل الحكيم مع عباس إلى زحلة ولكن بشير طلب منه العودة
- أنا وعتّاس وفؤاد أبو ناضر في حرب الأسواق
- خرجنا من زحلة بسلاحنا بعد وساطة فيليب حبيب
- هكذا أسّسنا فرقة العمليات الخاصة G.O
- اغتيال بشير بدّل المسار وأبقى «القوات» في الميدان
- في معركة تل الزعتر نفذنا عملية في المجارير
- إستلمت قيادة جبهة سوق الغرب وهكذا سلّمناها إلى الجيش
- هكذا أشعلها ميشال بارتي في حرب المية يوم وهكذا أصبت
- رفضت طلب فؤاد أبو ناضر التدخّل ضد انتفاضة 12 آذار
- قصة لقاء بشير الجميل ودادي شمعون قبل 7 تموز 1980
- لهذه الأسباب إبتعدت عن العمل العسكري عام 1986
- هكذا انتظمت قيادة «القوات» بعد توحيد البندقية
- «القوات» من بشير إلى سمير خيار استراتيجي واحد
- جهّزنا شباب زحلة ودرّبناهم لردّ الهجوم السوري

اعتبارًا من يوم الثلثاء 22 أيلول 2026 في «نداء الوطن» وعلى «يوتيوب»

إعداد وتقديم نجم الهاشم

مش ماشي الحال

لا تعكس التصريحات الايجابية المتفائلة، التي أدلى بها المسؤولون الذين اجتمعوا مع بعثة صندوق النقد الدولي خلال تواجدها في بيروت، الاجواء الحقيقية لمسار المفاوضات بين الدولة والصندوق. هذه التصريحات تعكس فقط الحرص على اشاعة اجواء مُطمئنة، لكنها عملياً لا تستند الى الوقائع التي تظهّرت بشكل واضح من خلال مضمون الاجتماع الذي جمع حاكم مصرف لبنان مع المصارف قبل أيام.

عملياً، لا يمكن الحديث عن تقدّم حقيقي، ما دامت المشكلة الرئيسية في الملف بلا حل. وطالما أن الدولة ترفض حتى اليوم، أن تقدّم أي التزام مالي واضح يمكن البناء عليه لرسم معالم إعادة الودائع الى أصحابها، ستبقى الأمور عالقة في حلقة مُفرغة لا يمكن الخروج منها.

اللافت، ان المواجهة الفعلية ليست بين الدولة والمودعين، ولا حتى بين الدولة والمصارف، بل انها شبه محصورة بين الحكومة ومصرفها المركزي، وهذا إن دلّ على شيء، انما يدلّ على مكمن جوهر الأزمة، حيث تبين ان الفجوة، «ضائعة» بين الدولة ومصرفها، وليس في أي مكان آخر. وقد ثبّت هذه الحقيقة مصرف لبنان نفسه، من خلال ما أعلنه الحاكم كريم سعيد أخيراً، من ان المصارف لديها ودائع في المركزي تبلغ حوالي 79.5 مليار دولار. بالاضافة الى ان المركزي سبق وأكد ان جردة الحساب والتدقيق التي قام بها، أظهرت ان الدولة «سحبت» من مصرف لبنان حوالي 63 مليار دولار تحت مسميات مختلفة.

في كل الأحوال، لا تقف المشكلة عند هذا الحد. وحتى قانون انتظام المصارف الذي صدر في الجريدة الرسمية، وسيصبح نافذاً بعد اقرار قانون الفجوة، قد يعود الى التداول مع احتمال الطعن به امام المجلس الدستوري. هذا الطعن، اذا حصل، سيستهدف اعادة تعديل المواد 3 و13 و25، أي تلك المتعلقة بصلاحيات مصرف لبنان، والمتعلقة كذلك بالفترة القصيرة وغير المنطقية الممنوحة للمصرف لاعتراض على أي قرار قد تصدره الغرفة الثانية في الهيئة المصرفية العليا لتصفيته.

ما المطلوب اليوم لاعطاء الحلول دفعاً الى الامام؟

في المرتبة الاولى، على الدولة ان تلتزم بما ستدفعه من ديونها للمودعين، لكي يُبنى على الشيء مقتضاه.

في المرتبة الثانية، ينبغي تعديل اسلوب التفاوض مع صندوق النقد. ولم يعد مُقنعاً الاختباء وراء مبدأ استدامة الدين لتحييد الدولة ومنعها من القيام بواجبها ومسؤولياتها، خصوصا ان حجم الدين العام انخفض بشكل دراماتيكي سواء لجهة الديون بالليرة التي فقدت القسم الاكبر من قيمتها، أو حتى الديون بالدولار، والتي لن تُعيد الدولة اكثر من 25% من قيمتها الحقيقية. وبالتالي، الدولة هي الرابح الأكبر في الانهيار، رغم انها المُسبّب الأكبر له.

في المرتبة الثالثة، تعديل قانون الفجوة بما يتناسب والوضع الحقيقي، وتحويله الى قانون واقعي وقابل للحياة. هذه الخطوة تستوجب ازالة الاسباب التي دفعت مصرف الدولة الى تعليق مشاركته في اللجنة الوزارية المُكلّفة إدخال تعديلات على مشروع القانون.

في المرتبة الرابعة، تحديد مسار واضح للمساواة بين المودعين، وهذا يشمل المودع في المصارف والمودع في مصرف لبنان.

هذه النقاط الأربع كفيلة بتغيير المشهد الرمادي القائم اليوم، والدفع في اتجاه تسريع حلٍ طال انتظاره.



الطاقة والرسوم تضغطان على الصناعة

كلفة الإنتاج تتصاعد... والغلاء يستفحل

لا يبدو ارتفاع كلفة الإنتاج الصناعي في لبنان مرتبطًا بعامل واحد، في ظل تداخل ضغوط المحروقات والطاقة مع كلفة المواد الأولية والشحن والتأمين والضرائب والرسوم. ومع ارتفاع كلفة التشغيل، تجد المؤسسات نفسها أمام معادلة صعبة بين الحفاظ على قدرتها التنافسية واستمرارية الإنتاج من جهة، والحد من انعكاس هذه الزيادات على أسعار السلع من جهة أخرى، في وقت تبقى فيه قدرة المستهلك على تحمّل مزيد من الغلاء محدودة.

رماح هاشم

يُحذّر نائب رئيس جمعية الصناعيين في لبنان زياد بكداش من أن «الضغوط المتراكمة على القطاع الصناعي لن تبقى محصورة داخل المصانع، بل ستنتقل تدريجيًا إلى الأسواق والأسعار. فارتفاع كلفة الطاقة، إلى جانب المواد الأولية والشحن والتأمين والرسوم، يرفع الكلفة التشغيلية ويضع المؤسسات أمام خيارَين صعبين: تحمّل جزء من الأعباء على حساب هوامشها، أو تمرير جزء منها إلى المستهلك، بما يعني استمرار الضغوط التضخمية خلال المرحلة المقبلة».

بكداش حذّر خلال حديث مع «نداء الوطن»، من «التداعيات المتزايدة لارتفاع كلفة المحروقات والضرائب والرسوم على القطاع الصناعي والمستهلك اللبناني»، معتبرًا أن «الدولة لا تملك هامشًا واسعًا لمعالجة غلاء المحروقات، في ظل حاجتها إلى الإيرادات لتمويل الخزينة وتأمين رواتب موظفي القطاع العام». وأشار إلى أن «الدولة كانت تعتمد ضريبة متحركة على البنزين والفيول، ولا تستطيع إلغاءها، فيما برزت في المقابل رسوم وضرائب إضافية، من بينها الرسوم على الاستيراد والرسوم البيئية، الأمر الذي ينعكس سلبًا على المستهلك ويرفع كلفة الإنتاج».

وأوضح بكداش أن «كلفة المحروقات في المؤسسات التجارية والصناعية ارتفعت بشكل كبير، حتى باتت في بعض الحالات ضعف ما كانت عليه سابقًا»، قائلا إن «المؤسسة التي كانت تنفق نحو 50 ألف دولار سنويًا على المحروقات باتت تدفع نحو 100 ألف دولار». ولفت إلى أن «تأثير هذا الارتفاع يبدو أكبر على الصناعة منه على التجارة، نظرًا إلى اعتماد المصانع على الآلات والطاقة، فيما تختلف نسبة الكلفة بحسب القطاع الصناعي».



الغلاء إلى تصاعد

الطاقة تستنزف قطاعات

وأشار إلى أن «قطاعات الحديد والورق والكاوتشوك والبلاستيك والزجاج تتحمل كلفة مرتفعة للكهرباء والطاقة، تتراوح في الظروف الطبيعية بين 35 و45 في المئة من كلفة الإنتاج، ما يفرض، في ظل الارتفاعات الحالية، زيادة في أسعار المبيع تتراوح بين 10 و15 في المئة على الأقل».

أما الصناعات الغذائية، فأوضح بكداش أنها «تعتمد بشكل أساسي على المازوت، الذي يشكل ما بين 15 و25 في المئة من كلفتها، ما يجعلها بدورها مضطرة إلى رفع أسعار منتجاتها. وبالنسبة إلى بقية القطاعات الصناعية، فتتراوح حصة المحروقات والكهرباء من كلفة المنتج بين 8 و15 في المئة، وهي النسبة الأدنى مقارنة بالقطاعات الأخرى».

وبصورة إجمالية، قدّر بكداش أن «الزيادة في الكلفة التشغيلية للمصنع اللبناني، وفق معدل عام لمختلف المصانع، تتراوح بين 20 و30 في المئة، ما سينعكس حكمًا على أسعار المنتجات»، معتبرًا أن «الزيادة التي قد يتحملها المستهلك اللبناني لن تقل عن 12 إلى 20 في المئة، باعتبار أن الصناعة تشكل سلسلة إنتاج متكاملة تتأثر جميع حلقاتها بارتفاع الكلفة».

المواد الأولية والشحن والتأمين

لم يحصر بكداش أسباب ارتفاع الأسعار بالمحروقات، مشيرًا إلى أن «نحو 40 في المئة من كلفة الصناعة تعود إلى المواد الأولية، التي ارتفعت أسعارها أساسًا في مصادرها، فضلا عن زيادة كلفة الشحن والتأمين ضد مخاطر الحرب».

ولفت إلى أن «التأمين على البضائع لا يغطي، في بعض الحالات، كامل رحلة الشحنة، إذ يضمنها حتى وصولها إلى باب المرفأ، بينما لا يشمل المخاطر التي قد تتعرض لها بعد دخولها الأراضي اللبنانية، ولا سيما في حال تعرض المرفأ أو المطار لأي ضربة». واعتبر أن «تراكم هذه العوامل سيؤدي إلى ارتفاع أسعار المنتج المحلي المطروح في السوق بنسبة تتراوح بين 10 و25 في المئة».

وشدد على أن «المحروقات، رغم كونها عاملا أساسيًا في بعض الصناعات، ليست العامل الوحيد وراء ارتفاع الأسعار، إذ تتضافر معها عوامل عدة، من بينها ارتفاع كلفة المواد الأولية والشحن والتأمين، فضلا عن الضرائب والرسوم التي تفرضها الدولة من وقت إلى آخر». وأكد أن «القطاع الخاص الشرعي هو من يمول صندوق الدولة اللبنانية»، محذرًا من أن «تحميله أعباء إضافية ينعكس في نهاية المطاف على كلفة الإنتاج والأسعار».

معضلة الأجور

في ما يتعلق بالأجور، وصف بكداش الوضع بأنه «مشكلة كبيرة»، موضحًا أن «أصحاب العمل لا يستطيعون زيادة الرواتب في ظل ارتفاع كلفة التشغيل، لكن الموظف في المقابل لا يستطيع الاستمرار في العمل من دون تحسين أجره». وقال إن «رفع الرواتب يعني زيادة إضافية في كلفة الإنتاج، من دون قدرة على تحديد حجم الزيادة التي يمكن للمؤسسات تحمّلها».

وأشار إلى أن «انعكاسات الأزمة تظهر بوضوح في الأسواق، حيث أقفلت أعداد كبيرة من المحال والمطاعم»، فيما اعتبر أن «وضع القطاع الصناعي لا يزال أفضل نسبيًا من غيره، بعدما باتت الصناعة تشكل نحو 60 إلى 65 في المئة من السوق المحلي، ما سمح للمصانع بالحفاظ، إلى حد ما، على قدرتها على الاستمرار والوقوف على قدميها».

ومع ذلك، شدد بكداش على أن «الوضع القائم «غير سليم، لا على صاحب العمل ولا على العامل»، في ظل استمرار الضغوط على كلفة التشغيل والأجور والأسعار».

ارتفاع الأسعار مرشح للاستمرار

توقع بكداش «استمرار الارتفاع في الأسعار خلال المرحلة المقبلة»، قائلا إن وتيرة الغلاء ستُلمس «يومًا بعد يوم»، خصوصًا في ظل عدم استقرار أسعار المحروقات». وأوضح أن «الشركات التي تطلب المازوت لا تحصل بالضرورة على سعر ثابت، إذ قد يُحدد السعر وفق يوم التسليم، ما يزيد صعوبة احتساب الكلفة مسبقًا بالنسبة إلى المؤسسات».

وختم بالتأكيد أن «المشهد الأمني في المنطقة لا يزال غير مريح، فيما يواجه لبنان بدوره تداعيات هذا الوضع»، معتبرًا أن «استمرار حالة «الحرب أو اللا حرب» سيبقي الكلفة في منحى تصاعدي، طالما أن المصاريف التشغيلية والتأمينية واللوجستية مرشحة للارتفاع».

في ضوء هذه المعطيات، لا تبدو موجة ارتفاع الأسعار مرشحة للتراجع سريعًا، طالما بقيت كلفة الطاقة والنقل والتأمين والمواد الأولية عرضة للتقلبات، فيما تستمر المؤسسات في مواجهة أعباء تشغيلية وأجور متزايدة، وبين قدرة الصناعة على الاستمرار وقدرة المستهلك على تحمّل الأسعار، تبقى معالجة أصل المشكلة مرتبطة بمدى قدرة الاقتصاد اللبناني على خفض كلفة الإنتاج وتأمين بيئة أكثر استقرارًا، بدلا من الاكتفاء بالتعامل مع نتائج الغلاء بعد وقوعها.

بكداش: كلفة المحروقات في المؤسسات الصناعية ارتفعت بشكل كبير

أزمات غذاء متنقلة بسبب حروب المنطقة ومعالجات متسرّعة تفاقم الوضع أكثر

عند وقوع أزمة غالبًا ما يشكّل دعم الأسعار الاستجابة الأولى

يتعرّض الأمن الغذائي لملايين الأشخاص، ولا سيما الأسر ذات الدخل المنخفض، لضغوط متجددة من قوتين مختلفتين. فقد أدّى احتمال حدوث ظاهرة النينيو بشكل أقوى، إلى تجدد المخاوف بشأن الأمن الغذائي في المناطق الزراعية الهشة. وفي الوقت نفسه، قد يؤدي تصاعد الحرب في الشرق الأوسط إلى مزيد من اضطراب إمدادات الأسمدة والطاقة، مما يزيد من تكاليف الإنتاج للمزارعين، ويؤدي الى رفع الأسعار.

عندما ترتفع أسعار المواد الغذائية، تواجه الحكومات ضغوطًا فورية للتحرك، لأن القدرة على تحمل تكاليف الغذاء هي في المقام الأول قضية اجتماعية اقتصادية ذات تأثير كبير على عدم المساواة في الدخل والصحة العامة. في العديد من البلدان، يمثل شراء الغذاء أحيانًا أكثر من نصف إنفاق الأسرة. ولكن هل ينبغي للحكومات دعم الأسعار، أو توزيع الغذاء مباشرة، أو تقديم قسائم للمساعدة في تخفيف الأثر؟ الإجابة مهمة لأن اختيار الأداة الخاطئة قد يهدر الموارد الشحيحة ويفشل في حماية الفئات الأكثر ضعفًا.

عندما اندلعت الحرب في الشرق الأوسط مطلع هذا العام، ارتفعت أسعار بعض الأسمدة بنسبة تقارب 50%. ورغم أن الأسعار عادت إلى مستوياتها الطبيعية منذ ذلك الحين، إلا أن هذا الارتفاع تزامن مع موسم الزراعة في العديد من البلدان. ونظرًا لارتفاع تكاليف المدخلات الزراعية التي تكبدها المزارعون، سيستمر الشعور بتأثير ذلك على المحاصيل والدخل الزراعي وأسعار الغذاء خلال موسم الحصاد الحالي.

إطار عمل بسيط

يتناول منشور جديد صادر عن صندوق النقد الدولي هذا التحدي، ويقدم إرشادات عملية للحكومات التي تختار استخدام برامج المساعدة الغذائية. فعندما ترتفع أسعار الغذاء بشكل حاد، يحتاج صناع السياسات إلى طرح أربعة أسئلة أساسية لتحديد نوع المساعدة:

1- هل الغذاء متوفر؟

٢- هل تكمن المشكلة في القدرة على تحمل التكاليف؟

٣- هل تعمل الأسواق بكفاءة؟

٤- هل يمكن استهداف المستفيدين؟

توفر هذه الأسئلة مجتمعةً مسارًا بسيطًا لاتخاذ القرار. وغالبًا ما يتمّ تجاهل هذه القضايا الحاسمة مجتمعةً في الممارسة العملية، لا سيما في حالات الأزمات، حيث تُعطى الأولوية للسرعة على حساب دقة السياسات. والنتيجة هي أن الحكومات قد تلجأ أحيانًا إلى تدابير مكلفة وغير دقيقة لفترة أطول من اللازم.

عند وقوع أزمة، غالبًا ما يشكل دعم الأسعار الاستجابة الأولى. يمكن تطبيقها بسرعة وتتطلب قدرة إدارية محدودة للاستهداف، لذا فهي جذابة عندما تكون السرعة حاسمة. لكنها أيضًا أداة مكلفة، وغالبًا ما تفيد الأسر الأكثر ثراءً التي تستهلك أكثر وتكون أقل حساسية للأسعار.

يوصي صندوق النقد الدولي بتجنب دعم الأسعار قدر الإمكان، وإذا تم استخدامه، فيجب أن تكون استثنائيا ومؤقتا وشفافا ومحددا بدقة. ينبغي للدول أن تسمح للأسعار المحلية بأن تعكس التكاليف الدولية، مع توفير الحماية للأسر الضعيفة والشركات الصغيرة القادرة على الاستمرار من خلال تدابير مالية مؤقتة وموجهة ومصممة خصيصًا.

يمكن تحسين توجيه قسائم الغذاء، شريطة أن تمتلك الحكومات القدرة الإدارية الكافية لتحديد من هم في أمس الحاجة للمساعدة، وذلك باستخدام السجلات الاجتماعية وبنية الدفع الرقمي.

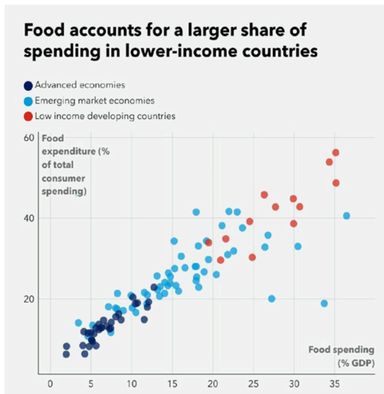
لكن الدعم أو القسائم لن يكون فعالاً إذا لم يتوفر ما يكفي من الغذاء. تحدث اضطرابات السوق عندما تنهار سلاسل التوريد وشبكات التوزيع، أو عندما يتوقف إنتاج الغذاء. قد يحدث ذلك (من بين عوامل أخرى) بسبب النزاعات - عندما تعجز دولة ما عن التصدير أو الاستيراد، أو عندما تتعطل الخدمات اللوجستية - أو عندما تدمر الكوارث الطبيعية المحاصيل.

عندما ينعدم توفر الغذاء، تُصبح التحويلات الغذائية العينية المباشرة ضروريةً لإنقاذ الأرواح. إلا أن تنفيذها قد يكون مكلفًا. وإذا ما استُخدمت لفترة طويلة، فقد تُؤدي إلى انخفاض الطلب على المنتجات الغذائية المحلية، مما يُخفض الأسعار ويُضعف حوافز المزارعين ومنتجي الأغذية المحليين لتوسيع الإنتاج.

القيود المالية

في حين أن دعم الغذاء يُمكن أن يُوفر دعمًا بالغ الأهمية خلال فترات تقلبات الأسعار، إلا أن البرامج المصممة بشكل سيئ قد تستنزف موارد مالية كبيرة وتُحد من قدرة الحكومات على الاستثمار في الأمن الغذائي طويل الأجل من خلال البحوث الزراعية والبنية التحتية، فضلًا عن الخدمات العامة الأساسية الأخرى، بما في ذلك الصحة والتعليم.

تخصص الحكومات في البلدان منخفضة الدخل بالفعل جزءاً كبيراً من مواردها لدعم الغذاء العام والشامل.



نسب الانفاق على الغذاء

مجمع بورتيميليو
دعوة لجمعية عمومية

إن مالكي الحقوق المختلفة في العقارات رقم 577 وما ضم إليه و581 من منطقة صربا العقارية مدعوون إلى جمعية عمومية تعقد في مركز المجمع - بورتيميليو - الكسليك عند الساعة الرابعة من بعد ظهر نهار الاربعاء الواقع في 14 تشرين الأول 2026 للتداول بجدول الأعمال التالي:

أولاً: الاستماع إلى تقرير مدير الجمعية عن أعمال سنة 2025.
ثانياً: الاستماع إلى تقرير مفوض المراقبة.
ثالثاً: تصديق ميزانية حساب 2025 وإعطاء براءة ذمة لمدير الجمعية للسنة المذكورة.
رابعاً: المصادقة على موازنة سنة 2027.
خامساً: انتخاب وتثبيت مدير الجمعية ومنحه الصلاحيات اللازمة.
سادساً: انتخاب لجنة ادارة استشارية جديدة.
سابعاً: أمور أخرى مختلفة أو طارئة.
وعملاً بالبند الثالث المادة الثانية من الفصل الخامس من نظام إدارة الملكية المشتركة يطلب من جميع المالكين القيام بتسديد ما هو متوجب عليهم من نفقات مشتركة وذلك قبل ثلاثة أيام على الأقل من انعقاد هذه الجمعية كي لا يفقدوا حقهم من حضور الجمعية، ومطالبتهم بالنفقات المتأخرة فضلاً عن اتخاذ التدابير القانونية بحقهم في حال عدم اكتمال النصاب تعقد جلسة ثانية بمن حضر نهار الجمعة الواقع في 30 تشرين الأول 2026 في نفس الوقت والمكان.
رئيسة جمعية المالكين
لمجمع البورتيميليو
ليلى طوبيا سلامه

اعلانات رسمية

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي سامي ميشال الجمال وكيل غسان سليمان رعد مالك العقار 10/3010 البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي امين جورج ابو جوده وكيل اميل يوسف ابي راضي ابو جوده مالك العقار 6/730 برمانا سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب وجيه الياس الترك مالك الرقبة في العقار 19/2918 برج حمود سند تمليك بدل عن ضائع باسمه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت المحامية سناء جوزف زغيب وكيلة بامیلا اسيا نسبله احد ورثة شاديه يوسف سلامه المالكة في العقارين 2469 و 2470 رومية سندي تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي سامي انطوان ابو سرحال وكيل جورج سامي ابو سرحال مالك العقار 1510 القسم 17 بلوك F قرنة شهوان سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت المحامية ندين ايلي داغر وكيلة ميراي نسيم ابو حبيب بوكالتها عن نسيم طعمه ابو حبيب مالك العقار 5 بصاليم سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب شربل طوبيا الحاج وكيل مشلين انطوان نقولا شديد مالكة العقار 7/34 دير طاميش سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة مشلين انطوان شديد زوجة منير صوايا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب بشير توفيق الجردلي وكيل جورج فؤاد لحود بصفته وكيل عبد الله حسن بو هندي من الجنسية البحرينية مالك العقار رقم 187 القسم 7 بلوك C بيت مري سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب مارسلان جورج سعاده بالأصالة عن نفسه وبالوكالة عن دنيال جورج سعاده مالكي العقار 527/8 عين علق مناصفة

انطلياس سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت المحامية الين موريس صليبا وكيلة يوسف جورج الحاج مالك العقار 14/797

سندي تمليك بدل عن ضائع باسم المالكين مناصفة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب شادي حنا ابو صعب مالك العقار 8/198 مزرعة الحضيرة سند تمليك بدل عن ضائع باسمه.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي انطوني الياس القزي وكيل برنادیت کریم کریم المشترية من مريم بطرس طربيه مالكة العقار 540 البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلب السيد سيمون فواز رحمه سند تمليك بدل عن ضائع للعقار رقم 2564 قسم 12 بلوك B من منطقة ذوق مكايل العقارية. للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري ندين الحصري

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلب سيمون جوزيف زغيب وكيل احد ورثة المرحومة سيلفا اكوب دوشويان سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 4053 قسم 29 من منطقة فيطرون. للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري ندين الحصري

ترامب يلوّح بخيارات حاسمة... وطهران تتمسّك بشروطها

تجد المنطقة نفسها مجدّدًا على صفيح ساخن، بعدما صعّدت إيران مواجهتها مع أميركا ودول المنطقة من خلال تحريك ميليشيا الحوثي اليمنية، التي تكثّف هجماتها الإرهابية على السعودية وباتت تسيطر على مضيق باب المندب. ترى إيران مصلحة في التصعيد خلال هذه المرحلة، في محاولة لرفع كلفة المواجهة قبل أقلّ من شهرين من الانتخابات النصفية الأميركية، معوّلة على عدم حماسة الرئيس الأميركي دونالد ترامب للعودة إلى العمليات العسكرية الكبرى ضدّها أو الانخراط مباشرة في النزاع مع ذراعها اليمنية. لكن التداعيات السلبية على الاقتصاد العالمي من جرّاء التهديدات الإيرانية للممرّات البحرية واستهداف الحوثيين منشآت الطاقة في السعودية، تدفع ترامب إلى مراجعة موقفه، إذ كشف أمس أنه في «مرحلة اتخاذ القرار» بشأن إيران، متوقعًا حدوث «أمور كبيرة جدًا» في المستقبل القريب.

أوضح ترامب أنه يدرس عددًا من الخيارات، من بينها «محو إيران»، أو «تركها تتعفن اقتصاديًا»، أو التوصّل إلى اتفاق، قائلًا: «سؤالي هو: هل، ومتى، أفجّر الأمة (الإيرانية) بأكملها؟ من الأفضل لهم أن يحسنوا التصرف». لكن رغم تحذير واشنطن مواطنيها في المنطقة من احتمال حدوث تصعيد سريع، والعودة غير المتوقعة لترامب إلى البيت الأبيض السبت، قال الرئيس الأميركي إن هذا الأسبوع لا يختلف عن غيره في الشرق الأوسط، معربًا عن انفتاحه على لقاء نظيره الإيراني مسعود بزشكيان، الذي من المقرّر أن يحضر أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك هذا الأسبوع. ومن المقرّر أن يلتقي ترامب قادة دول الخليج وممثلين عنهم في نيويورك غدًا، قبل أن يستضيف نظيره الصيني شي جينبينغ في واشنطن الخميس.

وبعدما استهدف الحوثيون مدينة الرياض السبت، اتهموا السعودية أمس بشنّ 28 غارة جديدة على مناطق عدّة في اليمن، فيما أفاد ترامب بأن بلاده «على تواصل دائم مع الحوثيين، وهم وافقوا على عدم قتال أميركا».

في الغضون، ادّعى «مقرّ خاتم الأنبياء المركزي» أن لديه معلومات تفيد بأن أميركا قرّرت استئناف عملياتها العسكرية ضدّ إيران، بـ «ضوء أخضر» من دول المنطقة، متوعّدًا بـ «هجمات مؤلمة» إذا حصل ذلك. وذكر رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف أن بلاده أبلغت واشنطن، عبر وسطاء، شروطها لإعادة فتح مضيق هرمز، متعهّدًا بأنه «ما دامت الشروط لم تُلبَّ... فسيكون من المستحيل العودة إلى الوضع الذي كان قائمًا قبل المفاوضات وإلى مضيق (هرمز) مفتوح». وحذّر من أن «الرؤية الداخلية التي تتبنى الحرب وترفض الدبلوماسية تدفع البلاد إلى حرب لا تنتهي». وكان رئيس المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني محسن رضائي قد أوضح السبت أن الشروط الإيرانية لإعادة فتح هرمز تتمثّل في «إنهاء الحرب في كلّ الجبهات، والإفراج عن أموالنا المجمّدة، وإنهاء الحصار البحري».

وفي ما يتعلّق بجهود الوساطة، أكد رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري محمد بن عبدالرحمن الحاجة إلى إطار تُحترم فيه السيادة ولا تشكّل فيه أي دولة تهديدًا لأخرى. وكشفت الخارجية القطرية أنه يجري تبادل أفكار مختلفة بشأن استئناف المحادثات بين واشنطن وطهران منذ أسبوعين تقريبًا، مشيرة إلى أن وسطاءها يتنقلون حاليًا بين عواصم مختلفة على أمل إحراز تقدّم في هذا المسار. وأفادت بأنها سمعت تأكيدات من مسؤولين في الإدارة الأميركية بأن واشنطن تريد التوصّل إلى اتفاق. وشدّدت على الحاجة إلى حلّ إقليمي يحقق الاستقرار وتفاهم دولي يحمي الممرّات المائية مثل مضيق هرمز، محذّرة من أن إخضاع الممرّات المائية لسيادة دولة بعينها واستخدامها سلاحًا «سابقة خطرة علينا جميعًا». ومن المقرّر أن يتوقف وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي لفترة وجيزة في قطر، قبل أن يتوجّه إلى نيويورك.

إلى ذلك، استقبل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مديروكالة الاستخبارات المركزية الأميركية جون راتكليف في القاهرة، حيث أكد السيسي دعم مصر الكامل للجهود الرامية إلى التوصّل إلى اتفاق شامل ينهي الأزمة الإيرانية، بما يسهم في استعادة الأمن والاستقرار في المنطقة وضمان حرّية الملاحة الدولية، مشدّدًا على أن بلاده تنظر إلى أميركا باعتبارها شريكًا استراتيجيًا رئيسيًا في المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية.


تواصل القوّات الأميركية فرض الحصار البحري على إيران (سنتكوم)

إيران: لدينا معلومات تفيد بأن أميركا قرّرت استئناف عملياتها العسكرية ضدّنا

المعادلة الإماراتية... بين الردع والحوار المشروط

طارق أبو زينب

لم يعد السؤال المطروح في المنطقة يقتصر على كيفية احتواء التصعيد الإيراني، بل بات يتمحور حول مسألة أعمق: هل تستطيع طهران الانتقال من سياسة بناء النفوذ عبر الميليشيات الإقليمية إلى مرحلة مختلفة تقوم على احترام سيادة الدول وعدم التدخّل في شؤونها؟ لا بد أن تكون مسألة السيادة في قلب أي حديث عن صفحة جديدة بين طهران ودول المنطقة، بعدما أصبحت الجماعات المسلّحة الموالية لإيران جزءًا من معادلات النفوذ والصراع الإقليمي.

أضافت التطوّرات الأخيرة في الملف اليمني، ولا سيما استهداف المتمرّدين الحوثيين للرياض ومكة وسيطرتهم على الساحل الغربي لليمن، بُعدًا شديد الحساسية إلى المشهد. فلا يُمكن فصل هذه الأحداث عن الدور العسكري المتنامي للحوثيين، خصوصًا مع استمرار الأعمال العسكرية في اليمن والتهديدات المرتبطة بالممرّات البحرية. بالفعل، لا يشكّل مضيق باب المندب مجرّد ممرّ بحري محلي، بل شريان حيوي للتجارة العالمية، وأي اضطراب فيه ينعكس على حركة السلع والطاقة وسلاسل الإمداد، ما يجعل أمن البحر الأحمر عاملًا أساسيًا في الحفاظ على الأمن الإقليمي والدولي.

انطلاقًا من ذلك، تبرز أهمية موقف أبوظبي الذي عبّر عنه المستشار الدبلوماسي للرئيس الإماراتي الدكتور أنور قرقاش، خلال جلسة رئيسية لمنتدى الإعلام العربي ضمن فعاليات «قمة الإعلام العربي 2026»، بعنوان «الإعلام في زمن التحوّلات الكبرى»، حيث تناول قرقاش رؤية الإمارات للتعامل مع التحوّلات الإقليمية والدولية، مؤكّدًا أهمية الجمع بين حماية السيادة وقوّة الردع ومرونة الدبلوماسية ودعم الحوار.

واعتبر قرقاش أن «الخطوة الأهم حاليًا هي وقف الحرب لبدء علاقة جديدة»، مشدّدًا على أن «الإمارات دافعت عن نفسها وستستمرّ في ذلك، لكنها أيضًا تمدّ يد الصداقة والحوار». وأشار إلى عدم وجود اتفاق كامل في الأفكار مع إيران، بعد لقاء ولي عهد أبوظبي الشيخ خالد بن محمد بن زايد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان على هامش قمة مجموعة «بريكس» أخيرًا، إلا أنه أكد وجود اتفاق على قلب الصفحة والنظر إلى المستقبل.

ويحمل هذا الموقف دلالة تتجاوز الدعوة إلى التهدئة، لأنه يطرح مسارين متوازيين: حماية الدولة وردع التهديد من جهة، وفتح قنوات الحوار من جهة أخرى. فلا يعني وقف الحرب تجاوز الخلافات، بل يُمكن أن يشكّل مدخلًا إلى إعادة بناء العلاقات على أساس عدم الاعتداء واحترام السيادة والبحث عن ترتيبات تحفظ الاستقرار. ويتقاطع هذا الأمر مع ما عرضه قرقاش من الجمع بين قوّة الردع ومرونة الدبلوماسية ودعم الحوار.

لكن بناء الثقة مع إيران لن يكون سريعًا، في ظلّ تراكم الأزمات وتباين المواقف. لذلك ستبقى أي صفحة جديدة مرتبطة بقدرة طهران على تحويل لغة التهدئة إلى خطوات عملية، ومعالجة الملفات التي غذّت التوتر، وفي مقدّمتها نفوذ إيران الإقليمي ودور الميليشيات المرتبطة بها. وتتصل هذه الرؤية مباشرة بالملف الخليجي، إذ أكد قرقاش أن أمن السعودية من أمن الإمارات، وربط أمن الخليج بسلامة الممرّات البحرية والاقتصاد العالمي. كما أشار إلى أن المنطقة عانت من تداعيات الميليشيات والسلاح الخارج عن سلطة الدولة في لبنان والعراق واليمن، ما يجعل تعزيز مؤسسات الدول وحصر القرار الأمني والعسكري بسلطاتها عنصرًا أساسيًا في أي تسوية إقليمية مستدامة.

وهنا تصبح مسألة الميليشيات اختبارًا عمليًا لأي تفاهم، لأن استقرار المنطقة لا يرتبط فقط بوقف القتال، بل بقدرة الدول على منع عودة أدوات الصراع خارج مؤسساتها. فالحوار لا يلغي الردع، والردع لا يغلق باب التفاهم، بل يتكاملان عندما تكون السيادة قاعدة للعلاقات. وبين استمرار المواجهة وفتح أبواب التفاهم، تضع الإمارات معادلتها بوضوح: حماية الدولة أولًا، وإبقاء الحوار ممكنًا، وربط أي صفحة جديدة بخطوات عملية تعيد بناء الثقة وتحد من أدوات الصراع المسلّح.

يجب أن تكون مسألة السيادة أساس أي حديث عن صفحة جديدة مع إيران



قرقاش خلال مشاركته في «قمة الإعلام العربي» في دبي الأسبوع الماضي (نداء الوطن)



المسيّرات الأوكرانية تقتحم «الانتخابات» الروسية

اقتحمت أوكرانيا «المسرحية الانتخابية» التي ينظّمها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إذ أطلقت القوّات الأوكرانية أكبر هجوم على موسكو منذ بدء الحرب ليل السبت - الأحد، ما أدّى إلى مقتل ثلاثة أشخاص وإشعال حريق في مصفاة نفط رئيسية. ووقع الهجوم في اليوم الأخير للانتخابات البرلمانية الروسية التي تخضع لرقابة مشدّدة، والتي أسفرت عن فوز جديد لحزب «روسيا الموحدة» بزعامة بوتين، فيما توعّدت موسكو بـ«تكثيف» ضرباتها على كييف ردًا على الهجوم، متهمة أوكرانيا بالسعي إلى «إفشال التعبير الديموقراطي عن إرادة المواطنين الروس».

أشاد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بالضربات التي وجّهتها قوّاته إلى موسكو، موضحًا أن «إحدى المنشآت الرئيسية لصناعة النفط الروسية ومنشأة لوجستية تابعة للمعتدي أصيبتا» في المنطقة. وكشف أنه تحدّث إلى نظيره الأميركي دونالد ترامب وسوبيانين أن روسيا أسقطت أكثر من 1600 طائرة مسيّرة منذ السبت، بينها 450 كانت متجهة إلى موسكو، فيما قُتل أربعة أشخاص على الأقلّ، بينهم ثلاثة أطفال، في هجوم روسي على منطقة كييف.

وأفادت رئيسة لجنة الانتخابات المركزية الروسية إيلا بامفيلوفا بأن هجومًا بطائرة مسيّرة على حافلة مدنية أسفر عن مقتل شخصين، أحدهما مسؤول انتخابي، في جزء تحتلّه روسيا من منطقة خيرسون الأوكرانية. ومع دخول التصويت في انتخابات مجلس الدوما الروسي يومه الثالث والأخير أمس، اتّهمت بامفيلوفا أن موجة من الهجمات الإلكترونية استهدفت البنية التحتية للانتخابات، مشيرة إلى أن الهجمات تبدو أنها نُفذت من جانب «مجموعات عالية الاحتراف ومنسقة جيدًا وتستخدم أدوات الذكاء الاصطناعي». وكانت قد زعمت السبت أن مخربين قطعوا خطوط اتصالات في أقصى شرق روسيا، في ما بدا محاولة لعرقلة التصويت.

وتُعدّ الانتخابات البرلمانية الروسية الأولى التي ينظّمها بوتين منذ إطلاقه الغزو الشامل لأوكرانيا عام 2022. وبيّن الاستطلاع الذي أجراه المركز الروسي لدراسة الرأي العام المملوك للدولة أن حزب «روسيا الموحدة» حصل على 49,4 في المئة من الأصوات، وهي نسبة تقارب نتيجته في انتخابات عام 2021. وتحدّثت لجنة الانتخابات المركزية الروسية عن أن نسبة المشاركة في الانتخابات تجاوزت 56 في المئة. وكان بوتين قد حضّ الروس على المشاركة، مقدّمًا التصويت بوصفه إظهارًا لدعم قوّات موسكو و«ردًا على الذين يريدون إضعاف روسيا». وبينما تؤيّد كلّ الأحزاب التي سُمح لها بالمشاركة سياسات بوتين وحربه على أوكرانيا، اختلف المعارضون الذين تمّ إقصاؤهم من الترشح حول كيفية التعامل مع الانتخابات، إذ أيّد بعضهم المشاركة في التصويت، بينما دعا البعض الآخر إلى المقاطعة.

وأدلى روس مقيمون في الخارج بأصواتهم أمس، في خطوة وصفها كثيرون بأنها واجب أخلاقي وإن كانت في نهاية المطاف خطوة رمزية. ورفع بعض المتظاهرين خارج السفارة الروسية في برلين لافتة كُتب عليها باللغة الروسية «بوتين قاتل ومجرم حرب»، بالإضافة إلى لافتات تدعم الروس المسجونين بسبب انتقادهم للحرب. وعبّر عدد من الناخبين عن تشاؤم كبير بشأن مستقبل روسيا، حتى لو انتهى الصراع قريبًا.

موسكو تتوعّد بتكثيف ضرباتها على كييف

ثمانية أندية تعبر إلى ربع نهائي كأس لبنان

ثلاث مباريات خاضها كل فريق قبل أن تُحسم هوية المتأهلين إلى ربع نهائي كأس لبنان. نظام مختلف اعتمده الاتحاد هذا الموسم بدلاً من خروج المغلوب المباشر، بهدف منح الأندية مباريات رسمية إضافية ضمن تحضيراتها للموسم الجديد. وبعد ثلاث جولات جاءت الحصيلة متشابهة في المجموعات الأربع المتصدرون جميعهم بالعلامة الكاملة (9 نقاط)، وأصحاب المركز الثاني بـ6 نقاط.

ميريام داموري خليل

في المجموعة الأولى، أكمل الأنصار مشواره بالعلامة الكاملة بعدما تغلب على المبرة 2-0 على ملعب العهد. وافتتح علي طنيش التسجيل في الدقيقة 44، قبل أن يضيف محمد مهدي صباح الهدف الثاني في الدقيقة 57، ليحقق بطل لبنان فوزه الثالث توالياً وينهي الدور في الصدارة بـ9 نقاط.

أما البطاقة الثانية فذهبت إلى السلام زغرتا الذي حسم مواجهته مع البرج 1-0 على ملعب مجمع فؤاد شهاب. وانتظر السلام حتى الدقيقة 85 ليسجل جوزيف يرق هدف الفوز رافعاً رصيد فريقه إلى 6 نقاط في المركز الثاني.

وفي المجموعة الثانية لم يفرّط جويا الرياضي بأي نقطة واختتم مبارياته بفوز ثالث على حساب الحكمة 2-1 على ملعب مجمع فؤاد شهاب. وسجل جيمي قازان الهدف الأول في الدقيقة 25، قبل أن يعادل عثمان دييغ للحكمة في الدقيقة 39، فيما منح جوناثان بولينغي جويا الفوز من ركلة جزاء في الدقيقة 68، لينهي المجموعة متصدراً بـ9 نقاط.

ورافقه التضامن صور إلى ربع النهائي بعدما رفع رصيده إلى 6 نقاط بفوزه على الرسالة طوراً 2-1 على ملعب محمد سعيد سعد. وسجل يوسف عتريس هدفي التضامن في الدقيقتين 27 و66، فيما أحرز حسن شعيتو هدف الرسالة في الدقيقة 52.

وحافظ النجمة بدوره على سجله الكامل في المجموعة الثالثة، بفوزه على الصفاء 3-1 على ملعب مجمع فؤاد شهاب. وسجل علي الفضل (11) وقاسم الزين (31) وكيفن لاسو (90+4) أهداف النجمة، فيما سجل عدنان سلوم هدف الصفاء في الدقيقة 73، لينهي النجمة الدور بثلاثة انتصارات و9 نقاط.

وذهبت الوصافة إلى طرابلس الذي حقق فوزه الثاني توالياً بتغلبه على الراسينغ 2-0 على ملعب الصفاء. افتتح حسن قريطم التسجيل منذ الدقيقة الثالثة، قبل أن يسجل حسام الكور الهدف الثاني خطأً في مرماه في الدقيقة 45+2، ليرفع طرابلس رصيده إلى 6 نقاط.

أما المجموعة الرابعة، فكانت الصدارة فيها على المحك في مواجهة مباشرة بين العهد وشباب الساحل بعدما دخلا الجولة الأخيرة بست نقاط لكل منهما. ونجح الساحل في حسمها 1-0 على ملعب الصفاء بهدف محمد درويش في الدقيقة 24 لينتزع المركز الأول بـ9 نقاط فيما عبر العهد إلى ربع النهائي وصيفاً بـ6 نقاط.

وفي المباراة الثانية للمجموعة حقق الإخاء الأهلي عاليه فوزه الأول على حساب الرياضي العباسية 1-0 على ملعب العهد بهدف سجله حسن بيطار لاعب العباسية خطأً في مرماه في الدقيقة 40.

أما في ربع النهائي فتنتقل البطولة إلى مواجهات خروج المغلوب حيث يلتقي الأنصار مع الساحل، والنجمة مع طرابلس، فيما يواجه جويا متصدر المجموعة الثانية السلام زغرتا وصيف الأولى. وفي الجهة المقابلة سيكون النجمة على موعد مع العهد بعد تصدره المجموعة الثالثة وحلول الأخير وصيفاً للرابعة بينما تجمع المواجهة الرابعة شباب الساحل متصدر المجموعة الرابعة وطرابلس وصيف الثالثة.



من مباراة النجمة والصفاء

المتصدرون جميعهم بالعلامة الكاملة (9 نقاط)

محطة غرب آسيوية تنتظر الناشئين

يطوي منتخب لبنان للناشئين (دون 17 عاماً) صفحة معسكره في العاصمة الأرمنية يريفان، ليحوّل تركيزه مباشرة نحو المحطة المقبلة في مدينة العقبة الأردنية، حيث تنتظره بطولة غرب آسيا الثالثة عشرة، في اختبار جديد لما وصل إليه المنتخب على المستويين الفني والبدني قبل الاستحقاقات المقبلة.

ويتوجه المنتخب إلى الأردن الخميس المقبل، حاملاً معه حصيلة إيجابية من معسكر يريفان، بعدما نجح في تحقيق فوزين متتاليين على نظيره الأرمني، الأول بنتيجة 2-1 والثاني 2-0، في تجربتين اكتسبتا أهمية إضافية أمام منتخب أوروبي يستعد بدوره لخوض التصفيات الأوروبية ضمن مجموعة تضم إيطاليا وفرنسا ولوكسمبورغ.

لكن القيمة الأهم لمعسكر أرمينيا تتجاوز نتيجتي المباراتين، بعدما شكّل فرصة للجهاز الفني بقيادة رامي اللاذقي لرفع الجهوزية البدنية والفنية، وتعزيز الانسجام بين اللاعبين واختبار عدد من الخيارات، في محاولة للوصول إلى صورة أوضح عن المجموعة قبل الانتقال إلى المنافسة في بطولة غرب آسيا.


منتخب لبنان للناشئين خلال إحدى مواجهتيه الوديتين أمام أرمينيا

يتوجه المنتخب إلى الأردن الخميس المقبل

همسات الملاعب

■ اختير الحكم الدولي اللبناني رياح نجيم ضمن الطاقم التحكيمي للمباراة النهائية في مسابقة كرة السلة بدورة الألعاب الآسيوية «أيشي-ناغويا 2026»، التي تجمع منتخبي اليابان وكوريا الجنوبية. كما يتواجد الحكم الدولي السابق مروان إيغو حيث سيتولى مهمة مراقبة المباراة.

■ يواصل البرازيلي رافينيا تألقه اللافت مع برشلونة هذا الموسم، بعدما ساهم تهديفياً في ثماني مباريات بينها «هاتريك» أمام إشبيلية وآخر أمام راسينغ. وسجّل 14 هدفاً وصنع 3، بينها ثنائية وتمريره حاسمة أمام إلتشي.

■ أكد رئيس برشلونة خوان لابورتا أن النادي لا يزال يرغب في تكريم أسطورته ليونيل ميسي بحفل وداع يليق بمسيرته مع الفريق الكاتالوني. وأوضح أنه أبلغ النجم الأرجنتيني برغبة الإدارة في إقامة الحفل بعد اكتمال أعمال تطوير ملعب «كامب نو».

■ يخضع القطري ناصر الخليفي، رئيس باريس سان جرمان، لتحقيق أولي في فرنسا للاشتباه في تضارب المصالح على خلفية إدارته المزدوجة للنادي ومجموعة «بي إن» الإعلامية. ويرتبط التحقيق باجتماع مع رابطة الدوري الفرنسي في تموز 2024 خُصص لمناقشة حقوق البث التلفزيوني.

«الأسبوع الرياضي» يجمع الوزارات والدبلوماسيين


جانب من مشاركة البعثات الدبلوماسية في «الأسبوع الرياضي في لبنان»

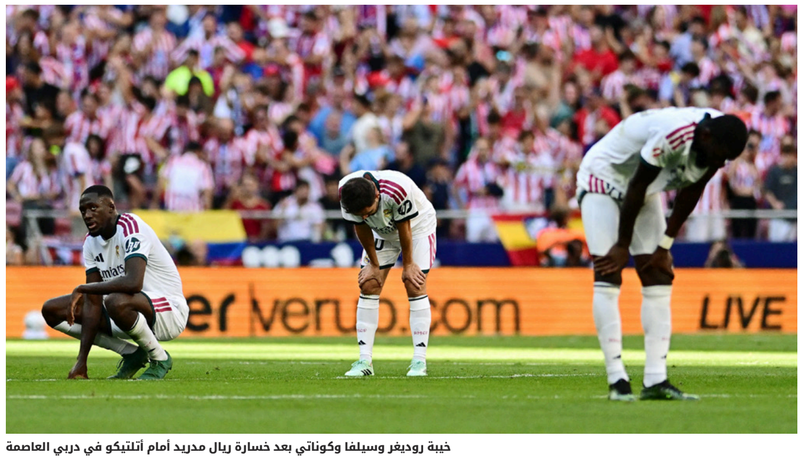
تتواصل مبادرات وزارة الشباب والرياضة ضمن «الأسبوع الرياضي في لبنان»، مع وصول بطولة الوزارات في الميني فوتبول إلى محطتها الختامية، حيث يلتقي فريقا وزارتي الصحة العامة والمالية اليوم الإثنين عند الساعة الخامسة والنصف بعد الظهر على ملاعب مدينة كميل شمعون الرياضية، في ختام منافسات جمعت خلال الأيام الماضية فرقاً من الوزارات والإدارات العامة.

وشهدت البطولة مشاركة موظفين ومسؤولين، من بينهم وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية فادي مكي الذي شارك لاعباً في صفوف فريق وزارته، في خطوة عكست أحد أهداف المبادرة الرامية إلى توسيع دائرة المشاركة الرياضية داخل المؤسسات العامة.

وامتد نشاط الوزارة إلى السلك الدبلوماسي، إذ شاركت 65 بعثة دبلوماسية و12 سفيراً يمثلون 16 دولة في لقاء أقيم في قاعة بيار الجميّل لكرة السلة في مدينة كميل شمعون الرياضية، وشمل منافسات وأنشطة في كرة السلة وكرة الطاولة والـ CrossFit، بحضور وزيرة الشباب والرياضة نورا بيرقداريان والنائب أديب عبد المسيح.

وتأتي هذه المحطات ضمن البرنامج الذي تنفذه الوزارة خلال «الأسبوع الرياضي في لبنان»، والهادف إلى توسيع قاعدة المشاركة ونقل النشاط الرياضي إلى شرائح وقطاعات مختلفة، من الإدارات العامة إلى البعثات الدبلوماسية.

أتلتيكو يحسم الدربي أمام ريال المنقوص



خيبة رودريغر وسيلفا وكوناتي بعد خسارة ريال مدريد أمام أتلتيكو في دربي العاصمة

حسم أتلتيكو مدريد دربي العاصمة الإسبانية لمصلحته، بتغلبه على جاره ريال مدريد 2-1 على ملعب «ميتروبوليتانو»، ضمن المرحلة السابعة من الدوري الإسباني، مستفيداً من النقص العددي في صفوف النادي الملكي منذ مطلع الشوط الثاني.

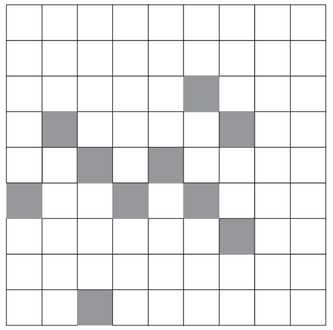
وجاءت نقطة التحول في الدقيقة 52، عندما طُرد مدافع ريال دين هاوسن بعدما تسبب بركلة جزاء إثر شده قميص جوليانو سيميوني، فانبرى لها أليخاندرو غريمالدو بنجاح مانحاً أتلتيكو التقدم (53)، قبل أن يعزز الكندي جوناثان ديفيد النتيجة بعد ست دقائق، مستفيداً من تمريرة سيميوني.

وسارع مدرب ريال مدريد جوزيه مورينيو إلى التعامل مع النقص العددي بإشراك أنتونيو روديغر ويان ديوماندية بدلاً من أردا غولر وفينيسيوس جونيور، إلا أن أصحاب الأرض حافظوا على تفوقهم، قبل أن يقلص رودريغر الفارق في الدقيقة 89 برأسية إثر ركلة حرة نفذها برناردو سيلفا.

وتكبّد ريال بذلك خسارته الثانية هذا الموسم بعد سقوطه أمام ريال بيتيس 0-1، ليتراجع إلى المركز الثالث، فيما صعد أتلتيكو إلى الوصافة. وكان ريال قد خسر أمام بيتيس في المرحلة الرابعة.

تكبّد ريال مدريد خسارته الثانية هذا الموسم

الكلمات المتقاطعة | إعداد: أنطوان حمد



أفقيا:
1 - فيلم للفنانة المصرية ماجدة مع رشدي أباظة.
2 - ممثل أميركي راحل.
3 - اقتلع الشيء من أصله - في الفم.
4 - متشابهان - تكلَّم أو غنَّى بصوت خفيّ يُسمع ولا يُفهم.
5 - عاصمة دولة أوروبية - للتوجع والشكوى.
6 - طائر يتميز بجمال شكله وقله طيرانه - حقد كامن.
7 - عائلة - مدينة فرنسية تشتهر بصناعة الأجبان.
8 - وزير خارجية أميركي راحل.
9 - رئيس وزراء مملكة بروسيا وأشرف على توحيد الولايات الألمانية وتأسيس الإمبراطورية الألمانية - يجري في العروق.

عموديا :
1 - نحوي ومؤرخ وكاتب عربي من مؤلفاته «كتاب الجامع بين الأمهات»
2 - مدينة أميركية.
3 - إضبارة - أرشد - ثرى.
4 - قرع الجرس - وعاء الخمر - ناحية.
5 - اسم استفهام للزَّمان - جرى البدء في العمل والتنفيذ الفعلي له.
6 - ماركة سيارات - أعلى جبل في نيوزيلندا.
7 - قريب أو سريع الحدوث - سها عن.
8 - أحرف متشابهة - ما ثُبِّتَ في الأرض أو الحائط من خشب ونحوه.
9 - تحذير - جمع في شيء واحد وشدَّه.

SUDOKU

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

				9			3	
		9		2			1	7
3					5	9	8	
					7		5	6
		6				7		
4	3		2					
	8	4	9					5
6	9			4		2		
	1			8				

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - ابن النبيه - 2 - سامي مقصود - 3 - تبر وتراب - 4 - ي ي - تريم - 5 - انب - ولو - 6 - نيو لندن - 7 - أأ - اما - تو - 8 - كنسينغتون - 9 - س س - مراتي.

عموديا: 1 - استياناكس - 2 - بابينيانس - 3 - نمر - بو - س س - 4 - أيوب - لأي - 5 - لمت - منمنم - 6 - نقرت - داغر - 7 - بصارون - تا - 8 - يوبيل - توت - 9 - هد - موروني.

6	8	3	4	7	2	5	1	9
1	2	7	6	5	9	3	4	8
4	9	5	1	3	8	6	2	7
5	6	4	9	1	7	2	8	3
2	3	1	8	6	5	7	9	4
9	7	8	2	4	3	1	5	6
8	5	9	3	2	6	4	7	1
7	4	6	5	9	1	8	3	2
3	1	2	7	8	4	9	6	5

«مهرجان طرابلس للأفلام»: السينما مساحة للتواصل

مايز عبيد

في مدينة اعتادت أن تتصدّر عناوين الأخبار كلما اشتدت الأزمات، اختارت السينما أن تروي حكاية أخرى. هنا، في طرابلس التي مرّت خلال السنوات الماضية بجولات من الحرب والقتال والاضطرابات والأزمات، ظلّت شاشة السينما مفتوحة على صورة مختلفة: مدينة للفن والثقافة والسلام والعيش المشترك.

من هذا المنطلق، يستمر «مهرجان طرابلس للأفلام» في نسخته الثالثة عشرة بين 17 و23 أيلول 2026، بعدما تحوّل على مدى أكثر من عقد إلى موعد ثقافي ثابت في المدينة، محاولا في كل مرّة أن يقدّمها من زاوية أخرى، بعيدًا من الصورة التي تختصرها بالأزمات.

حفل الافتتاح أقيم في «مركز العزم الثقافي - بيت الفن» في الميناء، بحضور فاعليات فنية وثقافية وإعلامية، إلى جانب المدير العام لوزارة الثقافة علي الصمد، وسينمائيين وصنّاع أفلام وضيوف من لبنان والمنطقة والعالم.

لكن دورة جديدة من المهرجان لا تعني فقط بدء أسبوع من العروض والندوات. فبعد 13 عامًا، بات السؤال أكبر: كيف استطاعت السينما أن تحافظ على حضورها في مدينة اختبرت مراحل صعبة، وأن تجعل من الثقافة مساحة للتواصل في وقت كانت فيه مساحات أخرى تضيق؟

الصورة الحقيقية

يشير رئيس «مهرجان طرابلس للأفلام» الياس خلاط لـ «نداء الوطن» إلى أنّ المهرجان، بعد 13 عامًا، لا يزال يحمل التنوع من خلال الأفلام والندوات التي تأتي من مختلف أنحاء العالم، لافتًا إلى أن أفلامًا تُعرض للمرة الأولى في لبنان خلال المهرجان.

بالنسبة إلى خلاط، هذا التنوع لا يبقى داخل قاعات العرض، بل يساهم في جذب الناس من مختلف المناطق إلى طرابلس، معتبرًا أنّ ما يقدمه المهرجان هو «الصورة الحقيقية لطرابلس التي تسافر مع المهرجان إلى خارج البلد»، من خلال الأفلام والسينمائيين الذين يحملون معهم صورة المدينة وتجربتها إلى العالم.

أما الممثل طلال الجردي، أحد أعضاء لجنة التحكيم في الدورة الحالية، فيقول لـ«نداء الوطن» إنّ مشاركته في المهرجان تتجدد دائمًا، مثنيًا على منظميه الذين وصفهم بـ «المناضلين». ويرى الجردي أنّ استمرار المهرجان في ظل الظروف التي يمر بها لبنان يمثل بحد ذاته شكلا من أشكال الصمود، معتبرًا أن الحدث يشكل «إضاءة جميلة» على طرابلس، المدينة التي تحمل نفسًا ثقافيًا وفنيًا.

بالنسبة إلى الجردي، لا يتوقّف تأثير الفن عند حدود العروض والفعاليات، إذ يمكن للثقافة والفن أن يؤديا دورًا في تنمية المناطق وتعزيز حضورها، وهو ما يجعل استمرار مهرجان من هذا النوع في مدينة كطرابلس ذا دلالة تتجاوز المشهد السينمائي نفسه.

تعريف بالمدينة

الممثلة بياريت قطريب التي عاشت تجربة سابقة مع المهرجان والمدينة، عادت هذا العام من خلال حلقة حوارية. وتعتبر في حديث مع «نداء الوطن» أنّ خصوصية المهرجان لا تقتصر على عرض الأفلام والفعاليات السينمائية، بل تكمن أيضًا في أنه يعرّف ضيوفه على طرابلس بتفاصيلها وحياتها اليومية، ويمنحهم فرصة التعرّف إلى وجهها الثقافي والإنساني. وترى قطريب أن المهرجان يقدّم صورة عن لبنان الحقيقي، بعيدًا من الصور النمطية التي قد تختزل البلد بأزماته، مؤكدة أن مشاركتها في طرابلس هي أيضًا فرصة للقاء الناس والتفاعل مع المدينة من الداخل.

البُعد الثقافي للمهرجان برز أيضًا من خلال الشراكات التي تدعمه، وفي مقدّمتها الشراكة مع الاتحاد الأوروبي ووزارة الثقافة ضمن مشروع «الثقافة للجميع». ففي افتتاح هذه الدورة، حضرت رئيسة الفريق في بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان سارة دومونيني، التي عبّرت لـ «نداء الوطن» عن سرورها لوجودها في طرابلس، «للاحتفال بالثقافة النابضة بالحياة وروح هذه المدينة». وقالت إن الاتحاد الأوروبي «يفخر بدعم هذا المهرجان»، انطلاقًا من الدور الذي يمكن أن تؤديه السينما في التقريب بين الناس، معتبرةً أنّ «للسينما قدرة فريدة على جمعنا، وردم الفجوات، وتعزيز التفاهم بين الناس في الأوقات الصعبة».

معنى التراث

في دورته الثالثة عشرة، يضع «مهرجان طرابلس للأفلام» المدينة نفسها في قلب هويته البصرية، تحت عنوان «التراث الحديث – Modern Heritage»، إذ تتصدّر ثلاثة معالم من تاريخ طرابلس الحديث هذه الهوية: محطة قطار طرابلس، وقصر نوفل، ومعرض طرابلس الدولي. فمحطة القطار تستعيد دور المدينة في شبكة النقل والتجارة والتواصل مع محيطها والعالم، فيما يجسّد معرض طرابلس الدولي أحد أبرز أحلامها الحداثية، ويحضر قصر نوفل بوصفه جزءًا من ذاكرتها العمرانية والثقافية.


رئيس المهرجان وعدد من الممثلين في الافتتاح (الخدمة الصحافية)

ومن خلال هذه العناصر، يحاول المهرجان طرح سؤال أوسع حول معنى التراث: هل هو فقط ما يعود إلى الماضي البعيد، أم أن ما أنجزته طرابلس في تاريخها الحديث، من مشاريع ومعالم وأحلام، يشكل بدوره جزءًا من ذاكرتها؟

بهذا المعنى، لا تبدو هوية «التراث الحديث» مجرد تصميم بصري لدورة جديدة، بل محاولة لقراءة طرابلس من خلال ما بقي من أحلامها الحديثة، ووضع الذاكرة في حوار مع حاضر المدينة ومستقبلها.

والمهرجان لا يقتصر على عرض الأفلام، بل يواصل دعم المواهب السينمائية العربية الشابة من خلال منصة تمويل الفيلم العربي القصير «Arab Shorts Pitching Platform (ASPP)»، وقد اختيرت خمسة مشاريع سينمائية للمشاركة في المنصة، هي «Donkey» من الأردن للمخرج كريم عريقات، و «City Light» من مصر للمخرجة نورهان ياسر، و «Seven and a Half» من مصر للمخرج عصام حيدر، و«Seven of Borombo» من لبنان للمخرج راني نصر، و «Not All Wanderers Are Lost» من لبنان للمخرج أنيس ناصرالدين. وتمنح المنصة أصحاب المشاريع فرصة تقديم أعمالهم أمام خبراء ومنتجين ومهنيين في القطاع السينمائي، بما يفتح المجال أمام تطوير الأفلام القصيرة ودعم انتقالها من مرحلة الفكرة إلى الإنتاج.

أما المسابقة الرسمية فتضم 45 فيلمًا موزعة على فئتَي الفيلم القصير والطويل، وتشمل أفلامًا روائية ووثائقية وأفلام تحريك بإنتاجات عربية ودولية متنوعة، إلى جانب فيلمَين من خارج المسابقة الرسمية. وفي الافتتاح عُرض فيلم «The Settlement» للمخرج محمد رشاد، وهو إنتاج مشترك بين مصر وفرنسا وألمانيا وقطر والمملكة العربية السعودية.

إذًا في كل مرة كانت الأزمات تحاول أن ترسم صورة واحدة لطرابلس، كانت السينما تفتح نافذة أخرى: مدينة للفن والثقافة والسلام والعيش المشترك، ومدينة قادرة على استقبال العالم والتفاعل معه. من هنا، تصبح استمرارية هذا المهرجان جزءًا من قصة المدينة نفسها التي لا تريد أن تكون مجرد خبر عن أزمة، بل خبرًا عن ثقافة وفن وحياة.

استمرارية هذا المهرجان جزء من قصة المدينة نفسها

حظـــك اليـــوم

الحمل
21 آذار – 19 نيسان
تفكّر في هذه الفترة في الإنتقال أو تغيير مكان عملك الحالي. تفضّل اليوم قضاء السهرة مع الشريك كتعويض عن إنشغالك عنه في الفترة السابقة.

الثور
20 نيسان – 20 أيار
كن أكثر دبلوماسية في العمل إنتبه من طريقة كلامك فقد تتفوّه بكلام يكون جارحاً وبغير مكانه.

الجوزاء
21 أيار – 20 حزيران
إبتعد عن الحوارات التي لاتجدي نفعاً بينك وبين الحبيب لا تدع الشكوك تسيطر عليك اليوم

السرطان
21 حزيران – 22 تموز
تسمع الإطراءات والكلام المشجّع من الإدارة أو المسؤولين. هذه الفترة المناسبة للقيام بعمل يتطلّب تعاوناً وتفهّماً من الشريك.

الأسد
23 تموز – 22 آب
تجد اليوم حلولا سريعة للمشاكل التي تتعرّض لها. حاول أن تشكي همومك لمن تحب فهو بالتأكيد سيسعده الوقوف إلى جانبك.

العذراء
23 آب – 22 أيلول
تجد نفسك محط أنظار الآخرين الأمر الذي يسعدك جداً. لا تسمح للمتطفّلين إفساد علاقتك مع من تحب.

الميزان
23 أيلول – 23 تشرين الأول
الأوقات الصعبة التي تمرّ بها ما زالت مستمرّة، إصبر وستتغيّر الأوضاع للأفضل. لا تتسرّع في ردّات فعلك فالحبيب يستحق بعض التضحية من أجله.

العقرب
24 تشرين الأول – 21 تشرين الثاني
حاول أن تكون أكثر قدرة على الإقناع بأفكارك لأنه وقت جذري بالنسبة لك. تمتلك بقناعاتك ولا تتنازل عنها لأي أحد.

القوس
22 تشرين الثاني – 21 كانون الأول
حاول أن تعتاد على التغيّرات التي حدثت في محيط عملك فالتذمّر لن يحل أي مشكلة. إنك تنجح في مفاجأة وإسعاد الحبيب اليوم.

الجدي
22 كانون الأول – 19 كانون الثاني
كن أكثر تواصلاً وأقل إنعزالاً عن الآخرين في العمل. حاول أن تكون أكثر تروياً اليوم ولا تكابر.

الدلو
20 كانون الثاني – 18 شباط
تتعاون مع الآخرين اليوم لإنجاز مشروع ما عليك بالإسترخاء والتقرّب أكثر من الحبيب.

الحوت
19 شباط – 20 آذار
تستطيع أن تحدّد الأهداف التي تريد أن تحققها في المستقبل القريب. تعيش أجواء هادئة مع من تحب خلال هذا المساء.

«أنغام وأفلام»: أغنيات السينما تعبر إلى جيل جديد

بين ذاكرة الأفلام العربية ووهج المسرح الحيّ، يستعيد حفل «أنغام وأفلام» زمنًا كانت فيه الأغنية جزءًا من هوية الفيلم السينمائي، ويعيد تقديم هذا الإرث بأصوات شابة معاصرة ورؤية موسيقية حديثة. الحفل يُقام مساء الخميس في 24 أيلول الجاري على مسرح «MusicHall» عند الواجهة البحرية لبيروت، بمشاركة المغنين سندي لطي وعلياء ندا وبيتر جوزيف ومحمد علي، ترافقهم «الأوركسترا الوطنية اللبنانية للموسيقى الشرق-عربية» بقيادة المايسترو هاروت فازليان، في برنامج يستعيد أعمالا من زمن الغناء الجميل والطرب الأصيل، ضمن قالب يحافظ على الروح الأصلية للأغنيات ويفتح لها مساحةً جديدة أمام جمهور اليوم.

إستال خليل

فكرة «أنغام وأفلام» تراود المايسترو هاروت فازليان منذ زمن، على ما يكشف لـ«نداء الوطن»: «فالأفلام المصرية، وخصوصًا بين الخمسينات والسبعينات، ارتبطت بأغنيات شكلت جزءًا أساسيًا من ذاكرة الناس، وكل أغنية منها كانت مثل ماسة بحد ذاتها. من هنا، قررنا العودة إلى تلك الحقبة وانتقاء أفضل ما قُدّم خلالها، لوضعه مجددًا أمام الجمهور في حفل حيّ».

لكن العودة إلى هذه الأعمال، بالنسبة إلى فازليان، لا تعني إعادة تشكيلها أو إخضاعها لاتجاهات موسيقية معاصرة، بل الحفاظ على جوهرها. وهنا يشرح: «اخترت أن نقدّم الأغنيات بروح توزيعاتها الأصلية، لأنها رائعة أساسًا. لا أحب ما يحصل أحيانًا حين تؤخذ أغنية قديمة وتضاف إليها توزيعات وآلات لمجرد إظهار فكرة جديدة. أشعر في بعض الحالات، أنّ هناك فلسفة زائدة تُحمّل على الموسيقى بالقوة، فيما العمل الأصلي لا يحتاج إليها. التطوير جميل، شرط ألا يأتي على حساب هوية الأغنية». وانطلاقًا من هذه الرؤية لدى فازليان، لم يكن اختيار الأصوات المشاركة في الحفل منفصلا عن اختيار الأعمال التي سيؤدونها، إذ يؤكد المايسترو أن العلاقة بين الأغنية والصوت أساسية في نجاحها. ويقول: «ليست كل أغنية مناسبة لكل مغنٍّ. ثمة أعمال تنجح بصورة استثنائية مع صوت محدد، لكنها قد تفقد جزءًا من سحرها إذا أدّاها شخص آخر. لذلك اخترت المغنين الأربعة بناءً على أصواتهم وعلى قدرتهم على خدمة الأغنيات التي انتقيناها. عندما سمعتهم، حرّك كل واحد منهم وترًا في داخلي، وعندها شعرت بأن الحفل يسير في الاتجاه الصحيح».

موسيقى جيدة وسيئة

وعن التحدي الأكبر في الإعداد لهذه الأمسية، يؤكد فازليان: «تحمّلتُ المسؤولية الموسيقية الكاملة للحفل، وأنا أضع أمامي دائمًا هدفًا واحدًا: أن يكون كل عمل أقدّمه أفضل من الذي سبقه. أصعب ما يواجه قائد الأوركسترا هو أن يجمع المغنين والعازفين ويجعل الجميع يتنفس موسيقيًا بالطريقة نفسها. أنا أحب الانضباط الموجود في الموسيقى الغربية، وأحاول نقله إلى الموسيقى الشرقية من دون المس بروحها. وهنا تحديدًا يكمن التحدي والتميز».

وعلى الرغم من تنوّع المدارس الموسيقية التي خاضها، يرفض فازليان تصنيف الموسيقى وفق حدود ضيقة، قائلا: «بالنسبة لي، هناك نوعان فقط من الموسيقى في العالم: موسيقى جيدة وموسيقى سيئة. قدّمت مع الأوركسترا موسيقى كلاسيكية صينية وألمانية ويابانية وفنزويلية وأرمنية وعربية، كما قدّمت أعمالا لمارسيل خليفة. عندما يكون العمل حقيقيًا وجيدًا، تستطيع أن تشعر به مهما كان مصدره». ويضيف نجل المخرج الراحل بيرج فازليان: «تأثرت منذ طفولتي بموسيقى الرحابنة، وكنت قائد الأوركسترا في آخر حفلات السيدة فيروز. اختصاصي الأساسي كلاسيكي، لكنني اليوم أكتشف أكثر فأكثر أعمال المؤلف الموسيقي المصري بليغ حمدي وأجد فيها جمالا استثنائيًا. وفي المقابل، أحب موسيقى الروك كثيرًا، فقد نشأت في مونتريال وتعلّمت في كندا، درست الموسيقى الكلاسيكية، لكن روحي ودمي مشبعان بالموسيقى الشرقية، الأرمنية والعربية، ومعهما الروك. كل هذه العناصر حين تختلط، تصنع هويتي الموسيقية».

يؤكد فازليان أنه إن لم نعزف اليوم الموسيقى الشرقية القديمة، فقد يأتي وقت تختفي فيه. فالموسيقى تشبه الكتاب؛ إذا بقي على الرف ولم يقرأه أحد، يفقد حياته. والنوتات بدورها أحرف، إذا لم نحوّلها إلى صوت ونعيد تقديمها، تبقى ساكنة إلى أن تُنسى. لذلك، دور الأوركسترا ليس تقديم الموسيقى فحسب، بل إبقاؤها حية ونقلها إلى الأجيال الجديدة، مؤكدًا: «حفل «أنغام وأفلام» سيكون ليلة جميلة، مليئة بالموسيقى والحب والإلهام. علمًا أن على روزنامة المواعيد أيضًا حفلات مع «الأوركسترا الفيلهارمونية» في تشرين الأول وتشرين الثاني المقبلين، إلى جانب مشاريع أخرى، وربما «أنغام وأفلام» في نسخة ثانية».

من خلف الشاشة إلى المسرح

منتجة الحفل رلى تلج تؤكد من جهتها لـ«نداء الوطن» أن فكرة حفل «أنغام وأفلام» هي في الأساس فكرة المايسترو هاروت فازليان، «وقد سبق أن قدّمها في «كازينو لبنان» بقالب كلاسيكي. أما الإضافة التي عملتْ عليها كمنتجة، فجاءت من مشروع أومن به كثيرًا، وهو «من خلف شاشات مواقع التواصل إلى المسرح». فثمة أصوات جميلة جدًا في العالم العربي لا تأخذ حقها، وحتى في برامج المواهب نسمع أصواتًا مميزة تظهر لفترة ثم تختفي، نتيجة غياب المتابعة الحقيقية لمساعدتها على بناء مسيرة فنية». انطلاقًا من هنا، بدأت تلج بالبحث عن مواهب استطاعت فرض حضورها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بعيدًا من المسارات التقليدية للتنجومية: «بحثت وأجريت «كاستينغ»، إلى أن وجدت ثلاثة أصوات مصرية رائعة، إضافةً إلى اللبنانية سندي لطي. وعندما أقتنع بموهبة كمنتجة، أحب أن أضعها في الإطار الصحيح. عرضت الأصوات على المايسترو هاروت فازليان، وأجرينا تجارب أداء عبر «زوم»، فاستمع إليهم واختبر أصواتهم على أغنيات محددة، ثم بنى برنامجه الغنائي وفقًا لما يناسب خصوصية كل صوت. وهكذا تطورت فكرة «أنغام وأفلام» ووصلت إلى الصيغة التي ستقدَّم على مسرح «MusicHall» في بيروت».

نسأل تلج عن ميزات المشاركين في الحفل، فتجيب: «لفتني لدى الشابين بيتر جوزيف ومحمد علي الشبه اللافت بعبد الحليم حافظ، صوتًا وصورةً، وكأن كل واحد منهما يشبهه في مرحلة مختلفة من حياته. وفي الوقت نفسه، يتمتعان بصوتين جميلين، وهما قادران على تقديم ألوان غنائية أخرى. أما علياء ندا، فقد درست الموسيقى، وهي مغنية في مصر، وصوتها مميز جدًا؛ لديها «بحّة» شيرين عبد الوهاب ودلع وردة الجزائرية في آن واحد. وتنضم إليهم سندي لطي، التي أصبح صوتها غنيًا عن التعريف. سيقدّم الفنانون أغنيات لأم كلثوم ووردة الجزائرية وفريد الأطرش وأسمهان وشادية وعبد الحليم حافظ، بين أغنيات فردية وثنائيات وأعمال تجمع الأصوات الأربعة، إلى جانب الكورس والأوركسترا المؤلفة من 24 عازفًا. أعتقد أننا سنكون أمام حفل لم نشهد مثله منذ زمن في لبنان، وحتى في العالم العربي».

وتؤكد تلج أننا في لبنان اعتدنا الوقوف من جديد مهما كانت الظروف: «لذلك نحاول دائمًا أن نقدّم للجمهور شيئًا إيجابيًا. أتمنى أن يشاهد هذا الحفل كل شخص يحب الموسيقى الجميلة ويريد أن يُطرب، من جيل الشباب إلى الأجيال الأكبر. المسرح يتسع لـ800 مقعد، وقد نعيد تقديم الأمسية بحسب إقبال الجمهور. بالنسبة إلي، أريد أن تكون ليلة 24 أيلول مساحة للفرح، وأن تكون الموسيقى فيها بمثابة علاج للجميع».

مشروع دائم

تطمح المنتجة رلى تلج إلى تحويل «أنغام وأفلام» إلى مشروع دائم، وإلى ألا يبقى تجربة عابرة: «نريد أن نكمل بهذا الخط، وليس من الضروري أن يبقى المشروع محصورًا بأغاني الأفلام المصرية. يمكن أن نخصص لاحقًا تحيةً لصباح أو زكي ناصيف أو وديع الصافي، أو أن ننتقل إلى التراث السوري أو سواه. ثمة محطات أيضًا نعمل عليها في عمّان ودبي والمغرب، إضافةً إلى مشروع يُحضَّر في لندن. الفكرة هي أن نعيد إحياء مكتبتنا الموسيقية العربية، وفي الوقت نفسه نمنح الأصوات الشابة فرصةً حقيقية لتخرج من خلف الشاشة وتقف على المسرح في المكان المناسب».

تحرص تلج على حديثها معنا على التأكيد أن الذوق الفني يتغير، لكن هذا لا يعني أن موسيقى اليوم ليست جيدة، وتقول: «الطرب الأصيل المبنيّ على موسيقى مضبوطة أصبح أقل حضورًا. لذلك، نريد أن نعيد تقديم هذا التراث بطريقة تحترمه، وأن نفتح الباب أمام المواهب من دون فكرة الاحتكار. وسيكون بإمكان أصحاب الأصوات الجميلة إرسال تسجيلاتهم عبر مواقع التواصل، على أن تختار لجنة المواهب الأنسب وتضع كل صوت في اللون الذي يليق به».

إذًا، لا يراهن حفل «أنغام وأفلام» على الحنين وحده، بل على قدرة الموسيقى على عبور الزمن والتجدد من دون أن تفقد هويتها. وبين إرث صنع ذاكرة أجيال وأصوات شابة تخطو نحو المسرح، يسعى المشروع إلى إبقاء الطرب الأصيل حيًا في وجدان جمهور اليوم. فهل تنجح التجربة وتتكرر؟


المغنون علياء ندا وسندي لطي وبيتر جوزيف ومحمد علي (الخدمة الصحافية)

بنى فازليان البرنامج الغنائي للحفل وفقًا لما يناسب خصوصية كل صوت

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 1967 | الإثنين 21 أيلول 2026

■ جان الفغالي

إلى جو صدّي: السكوت ليس من ذهب

الوزير، أي وزير، ليس بالضرورة أن يكون خبيرًا في الوزارة التي يتسلمها، مرَّ في لبنان وزراء تركوا بصمة في وزاراتهم ولم يكونوا خبراء فيها: ريمون إده كان وزيرًا للداخلية، لم يحمل سكينًا في حياته، لكن «وهرته» حلّت محل الخبرة. كمال جنبلاط كان وزيرًا للداخلية، سُمّي «حاكم لبنان الإداري». زياد بارود رجل قانون، وبرع بدوره في الداخلية.

هذه عينة.

الوزير هيبة، قيادة، قرار، نظافة كف وعِلم.

من هذه الصفات، ما هي العلامة التي تُعطى لوزير الطاقة جو صدي؟

عِلم، شفافية، نظافة كف، صحيح، ولكن أين سائر الصفات «الإلزامية»؟

الوزير صدي يشخص المشاكل جيدًا، لكنه يتردد في اتخاذ قرار المعالجة. يعرف التلكوء في الجباية ورفض الدفع، فلماذا لا يضرب على طاولة مجلس الوزراء رافضًا التردد والتلكؤ؟

يعرف أن أسعار المحروقات ترتفع بشكل ملتهب، فلماذا لا تكون التعرفة متحركة وفق ارتفاع الأسعار؟

وللعِلم، فإن رفع التعرفة يحتاج إلى قرار من الوزير ومن مجلس إدارة مؤسسة كهرباء لبنان ووزير المال، فليتخذ وزير الطاقة القرار ومعه مجلس إدارة مؤسسة كهرباء لبنان، ولتكن الكرة في ملعب وزير المال، وعندها ليتحمل كل شخص مسؤوليته.

جو صدّي لا يكفي أن يكون «جورج افرام الكهرباء» الذي من بعده جاء طوفان الهدر والفساد وصولا إلى ما قبل وصول صدي، الناس يقدّرون علمَه ونظافة كفه لكنهم ضاقوا ذرعًا بترديده غير المبرر. ليواجِه مجلس الوزراء أولا، وليحمله المسؤولية، وليخرج إلى الرأي العام بمؤتمر صحافي يحدد مَن يعرقله في المعالجة.

في الماضي منع رئيس مجلس النواب نبيه بري المس بتعرفة الكهرباء، فإلى أين وصلنا؟ منع «حزب الله» تركيب العدادات الذكية لئلا يصل إليها «العدو الإسرائيلي» فإلى أين وصلنا؟ علمًا أن إسرائيل وصلت إلى ما هو أخطر من العدادات الذكية، إلى البيجر (ونحن في الذكرى السنوية لتفجيرها).

إذا استقال جو صدي، يتحول إلى جورج افرام الثاني. ليس هذا هو المطلوب، لأن الحكومة مجتمعة هي المسؤولة، وإذا لم يجرؤ على الكلام، ترددًا أو ثقافة، فإن من وزراء القوات مَن يستطيع القيام بالمهمة، لأن المترصدين كثر، وينتظرون وقوع الصدي لينهشوا جسمه ويحملونه معصية الكهرباء ويغسلون أيديهم مما اقترفوا من موبقات.

جو صدي تكلَّم واكشف المستور واتخذ القرار الذي يجب أن يُتخذ وافضح الذين ينتظرون، على الكوع، سقوطك.



المياه تشكل إحدى نقاط القوة في الكفير

مهرجان الزيت في الكفير... تنمية وخدمات

بهدف وضع البلدة على الخريطة السياحية، ليس فقط كبلدة زراعية، وإنما كوجهة طبيعية وتراثية وأثرية، انطلقت فكرة إقامة «مهرجان الزيت» في بلدة الكفير في قضاء حاصبيا، والذي يُقام سنويًّا في الثامن من شهر تشرين الثاني، ويتضمن نشاطات ثقافية ورياضية وصحية، إلى جانب مسارات للمشي في الأحراج، إضافة إلى التعريف بتاريخ الكفير وآثارها وتراثها. ومن هنا، يجهد المجلس البلدي في دعم نشاطات المهرجان ومساعدة أهالي البلدة على تسويق منتجاتهم، ولا سيما زيت الزيتون الممتاز «البكر».

تختزن الكفير في جبالها وخراجها عددًا من المواقع والمعالم التي تشير إلى قِدم الاستيطان فيها. ومن أبرزها محلة «دير الراهب»، التي يُرجّح أن تكون في زمن قديم مقرًّا لأحد النساك أو الرهبان. كما تضم خراجات البلدة مقامَي النبي شيث والنبي شعيب، وهما من المواقع الدينية القديمة المرتبطة بالطائفة الدرزية. وبالقرب من مقام النبي شعيب، في محلة السفينة، يقع «نبع السفينة»، فيما تنتشر في جبال الكفير مغاور وكهوف طبيعية ونقوش صخرية ومدافن قديمة تحتوي على زخارف ونقوش.

وخلال حوار أجرته جريدة «نداء الوطن» مع نائب رئيس بلدية الكفير صقر صقر، دعا الدولة إلى دعم البلديات، مشيرًا إلى وجود «مشاريع حيوية للبلدة نعمل على تنفيذها».

وقال صقر إن البلدية ركزت منذ انتخابها على تنفيذ المشاريع المرتبطة مباشرة بحياة الأهالي، لافتًا إلى أن المياه تشكل إحدى نقاط القوة في الكفير، إذ تمتلك البلدة بئرًا غنية بالمياه، وقد نجحت البلدية في استثمارها من خلال مشروع الضخ بالطاقة الشمسية، وأمّنت وصول المياه إلى جميع المنازل، حيث رفعت عدد الألواح إلى نحو 400 لوح، ما أتاح تشغيل مضخات المياه بالطاقة الشمسية، ولا سيما خلال فصل الصيف، وتأمين المياه للمنازل بصورة أكثر استقرارًا. ويُعد هذا المشروع من المشاريع الحيوية لبلدة الكفير. وتعمل البلدية أيضًا على إنجاز مركز لفرز النفايات، إلى جانب أعمال لإنارة الشوارع بمبادرة من السيدة ليلى الصلح حمادة، من خلال مؤسسة الوليد بن طلال.

وفي المجال البيئي، قامت البلدية بتشجير حرج صنوبر، وتدعم تأهيل الطرق الزراعية، بالتنسيق مع الوزارات والإدارات المعنية. أما في ملف الصرف الصحي، فقد حققت البلدة تقدمًا، مع استمرار الحاجة إلى استكمال بعض الأعمال وإعادة تأهيل أجزاء من الشبكة.

ويؤكد نائب رئيس البلدية أن التمويل يبقى أحد أبرز التحديات أمام العمل البلدي، وتشكل هذه المشاريع، إلى جانب مشاريع الطاقة والنفايات والإنارة والطرق الزراعية، جزءًا من محاولة البلدية تطوير الخدمات الأساسية وتحسين ظروف الحياة اليومية للأهالي.

ويشير صقر إلى أن البلدية تحرص على إيلاء الشأن الرياضي اهتمامًا متزايدًا، انطلاقًا من أهمية الرياضة. وفي هذا الإطار، أنشأت البلدية أكاديمية رياضية للأولاد يشرف عليها مدربون متخصصون، وتواكب البلدية عمل الأكاديمية من خلال تأمين الملعب وصيانته وتغطية مصاريفه. كما تحرص البلدية على متابعة مختلف النشاطات الرياضية والثقافية والاجتماعية، وتعمل على دعمها وتشجيعها، وتسعى البلدية إلى تعزيز حضور الكفير سياحيًّا وإنمائيًّا، والحفاظ على تراثها ومواردها الطبيعية، بالتوازي مع تحسين الخدمات المقدمة لأهاليها في شتى القطاعات الحياتية.

أنشأت البلدية أكاديمية رياضية للأولاد يشرف عليها مدربون متخصصون

الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج برباري

Beirut Media Zone . Studiovision Bldg #2 . Naccache . Metn . Lebanon - T 04 444 000 ext 80 3 - info@nidaalwatan.com
للإشتراكات الإتصال 354 983 03 M - الإعلانات 700 ext 000 444 04 T - advertising@mtv.com.lb

تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l